إجراءات الحماية والأمن لفائدة المنظمات العاملة إلى جانب الفئات الرئيسية على تعزيز البرامج المرتبطة \بفيروس نقص المناعة البشرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

"أمان" الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

ديسمبر - كانون الأول 2020

التالي

إجراءات الحماية والأمن لفائدة المنظمات العاملة إلى جانب الفئات الرئيسية على تعزيز البرامج المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

"أمان" الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

ديسمبر - كانون الأول 2020

كيفية استخدام هذا المستند

هذا المستند عبارة عن ملف PDF تفاعلي. يمكنك التنقل فيه عن طريق التمرير أو النقر فوق الأزرار والروابط والأسهم.

اقتباس مقترح: مشروع "لينكِجز" – وهو مشروع "إرساء حلقات الوصل على امتداد مسلسل الخدمات المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية لصالح الفئات الرئيسية المتأثرة به" (المعروف اختصاراً بـ LINKAGES) – وكذلك امان الشرق الأوسط وشمال افريقيا. الحماية والأمن لفائدة المنظمات العاملة الى جانب الفئات الرئيسية على تعزيز البرامج المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. دورهام (كارولاينا الشمالية): FHI 360 (اسرة الصحة الدولية 360) 2020.

اخلاء مسؤولية التمويل: تم اعداد هذا الدليل بفضل دعم الشعب الأمريكي السخي من خلال الوكالة الامريكية للتنمية الدولية استنادا لشروط الاتفاقية التعاونية #AID-OAA-A-14-00045. يتحمل مشروع لينكجز كامل المسؤولية فيما يخص محتويات الدليل التي لا تعكس بالضرورة وجهات نظر الوكالة الامريكية للتنمية الدولية او حكومة الولايات المتحدة.

المحتويات

شكر وتقدير 5

فهرس المصطلحات 6

مقدمة 7

تمهيد 7
الغاية المتوخاة والجمهور المستهدف 9
أوصاف عُدة الأدوات 10
المصطلحات الرئيسية 11
التعاريف 12
المنهجية المعتمدة وحدودها 13

الأداة الأولى: مراجعة السياق العام والممارسات الواعدة والتوصيات المقترحة **14**

الغاية من الأداة الأولى ومحتواها 14
العوامل المساهمة في نشوء تحديات السلامة والأمن 15
طبيعة تحديات السلامة والأمن وأثرها 20
حالات دراسية: السلامة والأمن في البرامج الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية لصالح الفئات الرئيسية وبمساهمتها 20
التصدي لتحديات السلامة والأمن والتخفيف من حدتها والاستجابة لها 21
الاستراتيجيات 21
حالات دراسية 24
توصيات لإثراء الاستجابة لتحديات السلامة والأمن 28

الأداة الثانية: القائمة المرجعية الخاصة باستراتيجيات السلامة والأمن **35**

الغاية من الأداة الثانية ومحتواها 35
كيفية استخدام القائمة المرجعية 36
التحديد القبلي للاحتياجات والفرص 37
إتمام القائمة المرجعية 38
تفسير النتائج 40
معالجة الثغرات المحدَّدة 41
اعتبارات يجب مراعاتها طيلة مراحل العملية: التواصل والسرية والمراجعة 42
سيناريوهات لاختبار الاستجابات المعمول بها حالياً إزاء حوادث السلامة والأمن 43

الأداة الثالثة: قائمة المراجع المشروحة **44**

الغاية من الأداة الثالثة ومحتواها 44
الموارد 45

الملحق أ: فهم التحديات المتعلقة بالسلامة والأمن وآثارها **48**

الملحق ب: حلول ممكنة للسيناريوهات الواردة في الأداة الثانية **52**

المراجع **55**

شكر وتقدير

لقد تمت صياغة هذه الوثيقة بالاعتماد على مشروع "لينكِجز" – وهو مشروع "إرساء حلقات الوصل على امتداد مسلسل الخدمات المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية لصالح الفئات الرئيسية المتأثرة به" (المعروف اختصاراً بـ LINKAGES) – وكذا على إصدار من إنتاج "فرونت لاين إيدز" (Frontline AIDS) بعنوان "عُدة أدوات السلامة والأمن: تعزيز عملية تنفيذ البرامج المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية لصالح الفئات الرئيسية وبمساهمتها" لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وذلك من إعداد روبن دايتن وشريف سليمان (عن منظمة "اف.اتش.آي 360") ومهدي شرف الدين وإيلي بلان (عن المؤسسة العربية للحريات والمساواة).

قام بالمراجعة روز ويلشر من اف.اتش.آي 360، وسيمون سالم من المكتب الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الايدز، وايمي كاي من الوكالة الامريكية للتنمية الدولية في واشنطن اما التحرير بغاية الطباعة فهي من امضاء ستيف دانييلز من اف.اتش.آي 360. قام بترجمته الى العربية والفرنسية رلى الجشي واشرف الباهي وتصميمه من قبل ديزاين لاب من اف.اتش.آي 360.

يلي أسماء المنظمات التي ساهمت في إنجاز عُدة وفيما
الأدوات من خلال المراجعة وتقديم الملاحظات:

جمعية إيدز (AIDS Algérie)، الجزائر

جمعية الوقاية من داء السيدا (APCS)، الجزائر

جمعية محاربة السيدا (ALCS)، المغرب

جمعية انيس لمكافحة الالتهابات المتناقلة جنسيا والايدز وتعزيز الصحة، الجزائر

الجمعية المغربية للتضامن والتنمية (AMSED)، المغرب

التونسية لمكافحة الأمراض المنقولة جنسيا ً والإيدز
الجمعية
(ATL)، تونس

الجمعية التونسية للوقاية الإيجابية (ATP+)، تونس

منظمة بداية، مصر

جمعية الحياة لمرضى السيدا، الجزائر

النور، مصر

برنامج الحرية من الإدمان والايدز، مصر

الائتلاف العالمي للاستعداد للعلاج – منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (ITPC MENA)، المغرب

برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز (UNAIDS)، المكتب الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

الجمعية الطبية اللبنانية للصحة الجنسية (LebMASH)، لبنان

المرسى مركز الصحة الجنسية، لبنان

جمعية "مينا-روزا" (MENA Rosa)، لبنان

المنظمة الإفريقية القارية لمكافحة السيدا (OPALS)، المغرب

جمعية العناية الصحية صدق (SIDC)، لبنان

دمج الجمعية التونسية للعدالة والمساواة، تونس

فهرس المصطلحات

abuse	إساءة، انتهاك، تعسف
AIDS	الإيدز (أو متلازمة نقص المناعة المكتسب)
checklist	القائمة المرجعية
confidentiality	السرية (الكتمان)
coordinating bodies	هيئات تنسيقية
cross-cutting	التقاطع
dashboard	لوحة المتابعة
injectable drug use	استخدام المخدرات عن طريق الحقن
focal point	نقطة تنسيق
HIV	فيروس نقص المناعة البشرية
HIV programs	البرامج المعنية (أو الخاصة أو المتعلقة أو المرتبطة) بفيروس نقص المناعة البشرية
Key Populations	الفئات الرئيسية
KP members	أفراد الفئات الرئيسية
LGBTQI	مجتمع "الميم عين"
LINKAGES	مشروع "لينكِجز" مشروع "إرساء حلقات الوصل على امتداد مسلسل الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية لصالح الفئات الرئيسية المتأثرة به"
outreach workers	العاملين في مجال التوعية (والتواصل)
program implementers	منفذو البرامج (أو القائمون على تنفيذ البرامج)
review	مراجعة (أو استعراض)
safety and security	السلامة والأمن
scores	نتائج، نقاط، معدلات (حسب السياق)
sex workers	العاملون/العاملات في الجنس
STIs	الالتهابات المتناقلة جنسياً
survey	مسح (أو استبيان)
toolkit	عُدة الأدوات
transgender persons	المتحولين جنسياً
trolling	التصيُّد على الإنترنت
UNAIDS	برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

مقدمة

تمهيد

هناك وعي متزايد بظاهرة العنف الذي يتعرض له الأفراد المنتمون إلى الفئات الرئيسية الأكثر تأثراً بفيروس نقص المناعة البشرية، بل ويتعرض له كذلك الأشخاص الذين يعملون إلى جانب هذه الفئات.

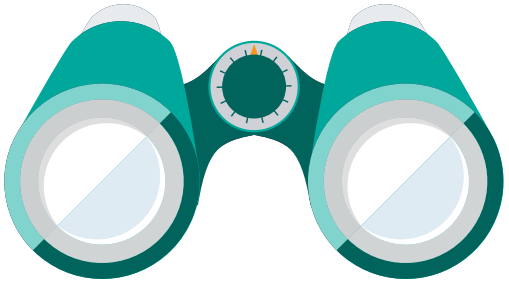

إن الأدلة التي تثبت مدى آثار هذا العنف على سلامة وأمن الأفراد وأسرهم ومعاشرهم قد تم توثيقها من طرف شتى المنظمات حتى أصبحت موضوع مرافعات وطنية وإقليمية وعالمية. وهذا الواقع لا يستثني بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

في السنوات الأخيرة سُجلت سلسلة من الحالات الخطيرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أبرزت حقيقةً مفادها أن تفشي الأوساط العدائية واستشراء الخروقات الحقوقية لا يؤثر على أمن وسلامة أفراد الفئات الرئيسية فحسب، بل حتى على أمن وسلامة الأشخاص والمنظمات والبرامج التي تدعم هذه الفئات وتدعم حقها في الصحة. وفي مثل هذا السياق نجد أن التحديات المرتبطة بالأمن والسلامة من شأنها أن تؤثر سلباً على كافة الجوانب المتعلقة بدورة البرامج المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية، كما هو موضح في **الشكل 1** المرتكز على التوجيهات التي أسفر عنها مشروع "لينكِجز" – أي مشروع "إرساء حلقات الوصل على امتداد مسلسل الخدمات المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية لصالح الفئات الرئيسية المتأثرة به" [1](LINKAGES). أضف إلى ذلك أنه في العديد من البرامج المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية يكون الموظفون أو المتطوعون أو المساعدون أو الشركاء هم أنفسهم من أفراد الفئات الرئيسية، وبفعل ذلك فإنهم يواجهون تحديات مرتبطة بأمنهم وسلامتهم على نحو مزدوج، أي في حياتهم المهنية وفي حياتهم الشخصية كذلك.

لقد تمكنت الكثير من المنظمات والأفراد العاملين في إطار البرامج المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية في المنطقة من إيجاد طرق للحد أو التخفيف من الضرر الناجم عن التحديات المرتبطة بالأمن والسلامة، ومن بين هؤلاء من نجح كذلك في التصدي بفعالية لحالات العنف. إلاَّ أنه ما زالت هناك حاجة لاستثمار أكبر حجماً وأدق نهجاً من أجل تعزيز ظروف الأمن والسلامة حمايةً لمنفذي البرامج العاملين في سبيل تحقيق السيطرة الوبائية، سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات.

الشكل 1: أمثلة عن تحديات المرتبطة بالأمن والسلامة في سبعة ميادين متصلة بالبرامج الموجهة للفئات الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

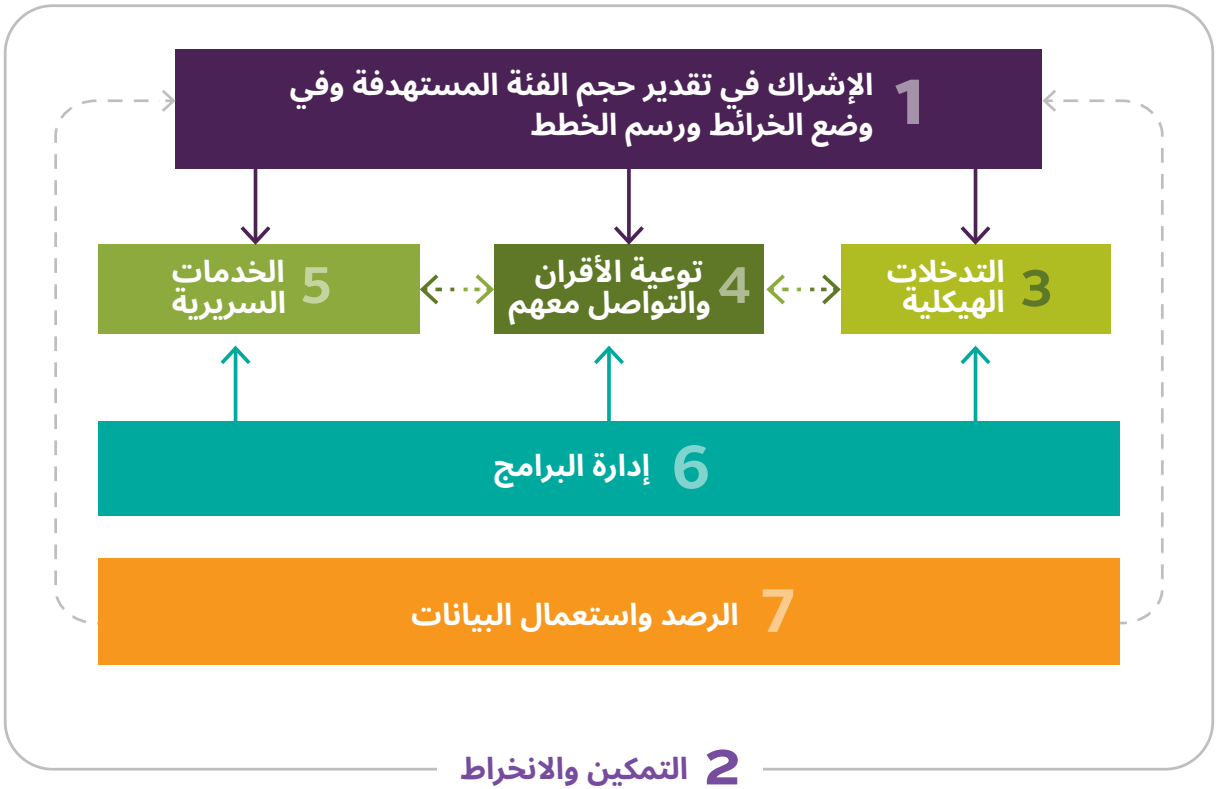

1. يصعب إجراء استبيانات سلوكية أو طبية-بيولوجية أو غيرها من أعمال المراقبة الصحية حين يتعذر على المكلفين بجمع البيانات التحرك بحرية بسبب المخاوف المرتبطة بأمنهم وسلامتهم، ذلك أن الأفراد الذين يجرون مثل هذه الاستبيانات معرضون لخطر الاعتقال أو لمصادرة البيانات التي جمعوها، خاصةً حين يكونون من النظراء. وبطبيعة الحال فإنه في غياب بيانات موثوقة يكون أي برنامج متعلق بفيروس نقص المناعة البشرية عاجزاً عن استيعاب حجم العوز الموجود أو عن الترافع بشكل فعال من أجل تعزيز الاستجابة.

2. تزداد صعوبة تعيين أفراد منتمين إلى الفئات الرئيسية أو إشراك منظمات المجتمع المدني التي يقودها أفراد من الفئات الرئيسية حين تستدعي منهم اعتبارات السلامة خفض مستوى ظهورهم تفادياً لتعرضهم لأي عدوان، علماً بأن إشراك هؤلاء الأفراد والمنظمات بالتحديد يُعتبر عنصراً مركزياً لضمان الفعالية في إعداد وتنفيذ البرامج المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية.[2]

3. إن تفشي الأعمال العدائية تُجاه أفراد الفئات الرئيسية يُصعِّب مأمورية تزويدهم بالخدمات – ومن ضمنها خدمة مؤازرة المحامي – التي من شأنها درأ بعض المخاطر الهيكلية التي تزيد من هشاشتهم أمام فيروس نقص المناعة البشرية، ونذكر هنا على سبيل المثال خطر التمييز الذي يتعرضون له في أماكن العمل الرسمية.

4. إن المضايقات التي يتعرض لها العاملون أثناء قيامهم بأنشطة التوعية والتواصل، سواء من طرف أسر المستفيدين أو سلطات إنفاذ القانون، يؤدي إلى تقليص الحيز الزمني والمكاني الذي يُمكن فيه القيام بأنشطة التوعية والتواصل بشكل آمن، الأمر الذي يُحجِّم بدوره نطاق البرنامج. ففي الكثير من المواقف والأوساط تغيب أدنى شروط السلامة عن عملية توزيع الواقيات الذكرية والمُزلقات ومواد الحد من المخاطر، أو لا تكون هذه العملية آمنة إلاَّ إذا كان العامل المُكلف بالتوزيع يحمل منها كميات صغيرة جداً.

5. يتم أحياناً استهداف الأطباء والممرضين والاختصاصيين النفسيين وباقي أعضاء طواقم العناية الصحية بسبب العمل الذي يقومون به لصالح أفراد الفئات الرئيسية، الأمر الذي يزيد من تعرضهم للإنهاك ويُعقِّد مهمة العثور على موظفين مؤهلين في هذه التخصصات.

6. قد يتعذر على مدراء البرامج الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية بلوغ الأهداف المسطَّرة ضمن برامجهم حين يجدون أنفسهم مضطرين إلى تخصيص نسبة كبيرة من طاقتهم ومن موارد المشروع لا لشيء سوى للاستجابة لتحديات الأمن والسلامة.

7. إن وجود بيئة تهديدية محفوفة بالمداهمات البوليسية والهجمات السيبرانية وغيرها يجعل مهمة حماية البيانات الإلكترونية مهمةً غاية في الصعوبة بالنسبة لمنفذي البرامج المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية. كما أن سرقة المعدات من حواسيب محمولة وغيرها يعرقل بشكلٍ ملموس عملية الوصول إلى البيانات وإدارتها، خاصةً في الحالات التي لا تُغطي فيها ميزانية المشروع إمكانية اقتناء أجهزة بديلة لتعويض تلك المفقودة.

مقدمة

الغاية المتوخاة والجمهور المستهدف

تأتي عُدة الأدوات هذه لمساعدة المنظمات والأفراد في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على تنفيذ البرامج المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية لصالح الفئات المستهدفة وبمساهمتها، وذلك بهدف التصدي بشكل أكثر فعالية للتحديات المرتبطة بالأمن والسلامة.

يُذكر أن عُدة الأدوات هذه يُمكن استعمالها من طرف جهات متعددة وفي سياقات مختلفة تشمل ما يلي: المبادرات والمشاريع التعاونية لصالح الفئات الرئيسية والأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية؛ القائمون على تنفيذ البرامج المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية (بمن فيهم العاملون في مجال الرعاية الصحية وأعضاء الطواقم الطبية)؛ الشبكات المحلية والوطنية والإقليمية المعنية بالقضايا ذات الصلة بالفئات الرئيسية أو بفيروس نقص المناعة البشرية أو هما معاً؛ المنظمات غير الحكومية الدولية، والجهات المانحة، والوزارات، والبرامج الوطنية لمكافحة متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)؛ وكذا الهيئات الأممية العاملة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. للإشارة فإن عُدة الأدوات هذه تُركز أولاً على سلامة القائمين على *تنفيذ* البرامج المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية، لكن مع الإقرار بأن تحديات الأمن والسلامة التي يتعرض لها القائمون على التنفيذ تؤثر حتماً كذلك على *المستفيدين* من الخدمات. من جهة أخرى، يُذكر أن عُدة الأدوات هذه وإن كانت قد صُمِّمت في الأصل لخدمة أغراض منظمات المجتمع المدني تحديداً، فإن القائمين على التنفيذ ضمن برامج حكومية – ومنهم العاملون في مجال الرعاية الصحية مثلاً – سيجدون فيها من التحديات والاستراتيجيات ما له صلة بمجال عملهم وفائدة في نطاق تدخلهم.

إضافةً إلى ذلك فإن عُدة الأدوات هذه تساعد على الارتقاء بالبرمجة الجيدة من خلال تحديد وجرد ممارسات وأدوات واعدة مستقاة من ربوع المنطقة، ناهيك على ما تقترحه من توصيات ناظمة للتجاوب مع تحديات الأمن والسلامة، وما تُقدمه من طروحات منهجية (من خلال قائمة مرجعية) للتعرف على فجوات الأمن والسلامة الموجودة على المستوى الذاتي وعلى كيفيات التعاطي معها – علماً بأن هذه العُدة تبقى في نهاية المطاف عُدةً اقتراحية وليست توجيهية. وإذا كانت جملة التوصيات والنماذج الدقيقة الواردة ضمن هذه العُدة متاحةً للقراء على حد سواء، فإنه ينبغي من كل قارئ أن يأخذ بالمعلومات المقدمة للنظر في أفضل الخيارات المتوفرة له حتى يحدد بنفسه مدى ملاءمة ممارسة معينة أو توصية معينة أو مورد معين لظروفه الخاصة وسياقه المحدد. فكل القرارات ينبغي أن تُتخذ في ظل احترام مبدأ أساسي ألا وهو أن سائر البرامج المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية المقدمة لصالح الفئات الرئيسية وبمساهمتها يجب أن تحرص دائماً على "ألاَّ تتسبب بدايةً في إحداث أي ضرر".[3]

مقدمة

توصيف

تتضمن هذه العُدة ثلاث أدوات، كما هو موصوف في **الجدول 1**. ويُراد لهذه الأدوات أن تُستعمل مع بعضها البعض.

مع العلم بأننا نوصي كل منظمة راغبة في تعزيز شروط السلامة أثناء تنفيذ برامجها الموجهة للفئات الرئيسية بأن تبدأ أولاً بمطالعة الأداة الأولى: مراجعة السياق العام والممارسات الواعدة والتوصيات المقترحة من أجل استيعاب القضايا والإشكاليات وفهم آثارها والاطلاع على الطرائق التي اعتمدتها منظمات أخرى للاستجابة لتحديات الأمن والسلامة. وبمجرد استيعاب القارئ لأهمية الاستثمار في الأمن والسلامة وللمقاربة العامة المحيطة بهذا الاستثمار، عندها يمكنه أن ينتقل إلى الأداة الثانية: القائمة المرجعية، وذلك من أجل تقييم جهوده السارية للتعامل مع تحديات الأمن والسلامة وتحديد الجوانب التي تحتاج إلى تحسين. إن كل عنصر من عناصر القائمة المرجعية يُمثل في حد ذاته استراتيجية محتملة يجوز للقارئ أن يبدأ في استعمالها أو تعضيدها. وبعد إتمام القائمة المرجعية يجوز للقارئ العودة للأداة الأولى لمطالعة نماذج مختلفة من استراتيجيات السلامة والأمن التي تقع ضمن النطاقات الاستراتيجية التي يرغبون في تعزيزها، كما يجوز للقارئ انتقاء ما يناسبه من موارد مدرجة ضمن الأداة الثالثة: قائمة المراجع المشروحة لسد الفجوات التي قام بتحديدها آنفاً. فمثلاً في باب تعزيز شروط السلامة أثناء تنفيذ أنشطة التوعية والتواصل، يمكن للقارئ الاستئناس بالتوجيهات التي تقدمها منظمة أخرى والاستفادة منها في تجويد الممارسات المعتمدة لديه. خلافاً لذلك، يمكن للمنظمات البدء مباشرةً بتعبئة الأداة الثانية من أجل تحديد ما لديهم من نقاط قوة ومن نواقص ثم مطالعة الأداة الأولى مع استحضار النواحي الواجب الاستثمار فيها من باب الأولوية.

الجدول 1. عُدة أدوات السلامة والأمن

الأداة الأولى: مراجعة السياق	تتضمن هذه المراجعة وصفاً للعوامل السياقية التي تساهم في تشكيل تحديات السلامة والأمن في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتسرد بتفصيل آثار هذه التحديات على الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية، كما تجرد عدداً من الممارسات الواعدة وتطرح توصيات للمساعدة على التخفيف من تحديات السلامة والأمن المتصلة بالبرامج الموجهة للفئات الرئيسية وعلى الاستجابة لهذه التحديات بفعالية.
الأداة الثانية: القائمة المرجعية	إن هذه القائمة المرجعية وإرشادات الاستعمال المرافقة لها تساعد منفذي البرامج المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية العاملين في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على اعتماد منهجية مضبوطة في استكشاف وإعداد خطط ومبادرات الاستجابة لاحتياجات السلامة والأمن لدى المنظمات التي ينتمون إليها، إضافةً إلى أنها تساعدهم على المواظبة على إجراء التقييمات الذاتية. فبمجرد الانتهاء من تعبئة خانات القائمة المرجعية على ملف "إكسل"، تمتلئ لوحة المتابعة بشكل تلقائي حيث تسمح للمنفذين بتنقيط أنفسهم واقتفاء مسار التقدم الذي يحرزونه في سبعة ميادين وثلاثة مجالات تقاطعية.
الأداة الثالثة: قائمة المراجع	إن هذه القائمة من الموارد المرجعية تشمل مجموعة من السياسات والدورات التكوينية والمبادئ التوجيهية التي تم إعدادها في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أو يجري استخدامها في هذه المنطقة. يُذكر أن كل مرجع يتضمن سنة إصداره ونبذة عن محتواه واللغة المستعملة فيه والمعلومات ذات الصلة بكيفية الوصول إليه.

مقدمة

المصطلحات الرئيسية

إن المصطلحات والمفردات المستعملة في عُدة الأدوات مستوحاة من موارد متعددة من إنتاج مجموعة من منظمات المجتمع المدني والجهات المانحة والوكالات الأممية، إضافة إلى خبراء في مجال الأمن (انظر الإطار المعنون بـ"تعاريف" لمطالعة المصطلحات الرئيسية).

وفي حين أن الفئات المستهدفة يمكن تحديدها بطرق مختلفة، فإن عُدة الأدوات هذه تركز على أربع مجموعات كما تم حصرها ضمن مشروع "لينكِجز" – أي مشروع "إرساء حلقات الوصل على امتداد مسلسل الخدمات المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية لصالح الفئات الرئيسية المتأثرة به" (المعروف اختصاراً بـ LINKAGES):

- الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال
- الأشخاص الذي يستخدمون المخدرات بالحقن
- الأشخاص العاملون في الجنس
- الأشخاص مغايرو الهوية الجنسانية

أمّا البرامج المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية فتعريفها في إطار عُدة الأدوات هذه يأتي على الشكل التالي: هي جملة الأنشطة والخدمات والمرافعات المرتبطة بالوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وبجهود العناية والدعم والعلاج المتصلة بهذا الفيروس، مع التركيز خصوصاً على العاملين القائمين على تنفيذ هذه البرامج بمن فيهم الموظفون الذين يتقاضون أجراً والمتطوعون الذين لا يتقاضون تعويضاً والمشاركون والمتعاونون والمتعاقدون والعاملون غير المتخصصين في المجال. ونذكر من بين فئات هؤلاء العاملين:

- العاملون في مجال التوعية والتواصل والقائمون على التعبئة المجتمعية
- المربُّون الأقران/المواكبون
- العاملون في مجال الصحة داخل المجتمع المحلي
- أعضاء المجتمع المحلي
- مدراء ومسيرو البرامج
- المسؤولون عن البرامج
- العاملون بمراكز الاستقبال
- مزودو الخدمات السريرية (الأطباء وطاقم التمريض مثلاً)
- المرشدون ومزودو خدمات الدعم النفسي الاجتماعي
- موظفو المكتب (المكلفون بالاستقبال مثلاً)
- الموظفون المكلفون بخدمات الدعم (السائقون والحراس مثلاً)
- النشطاء والمساندون وقادة الحملات على مستوى المجتمع المحلي
- المحامون ومساعدوهم
- الحلفاء والمناصرون[i]

i وقد يشمل هؤلاء الجهات المانحة وأفراد العائلة ورجال الدين والإعلاميين وعناصر إنفاذ القانون الذين يساندون سلامة وأمان أفراد الفئات الرئيسية. لكن ينبغي هنا الإقرار بأن بعض أفراد العائلة والأصدقاء المقربين ورجال الدين يكونون هم أنفسهم مقترفين لأعمال عدائية ضد أفراد الفئات الرئيسية عوض أن يكونوا حلفاء لهم ومناصرين داعمين لقضيتهم.

مقدمة

التعاريف

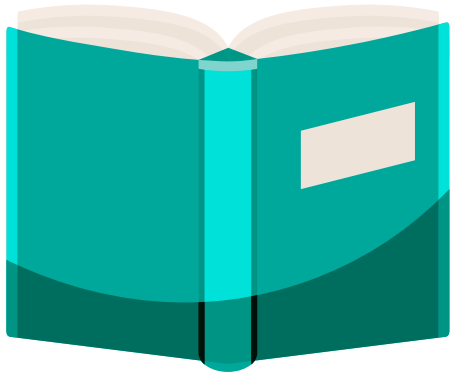

العنف ضد أفراد الفئات الرئيسية ينتهك حقها في الصحة ويؤثر سلباً على قدرة البرامج المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية على التصدي بفعالية لهذا الوباء. ويتجلى العنف فيما يلي[4]:

- الإساءة الاقتصادية (عن طريق الابتزاز مثلاً أو السرقة أو رفض الدفع أو حجب الموارد الاقتصادية)
- الإساءة النفسية/العاطفية (عن طريق الإهانة مثلاً أو التنمر أو الشتم أو التخويف)
- الإساءة الجسدية (عن طريق الخنق مثلاً أو الضرب أو الركل أو استعمال سلاح)
- الإساءة الجنسية (عن طريق الاغتصاب مثلاً أو التلمس أو الإكراه على ممارسة الجنس دون وقاية)
- الخروقات الحقوقية المؤسسية والنسقية بما فيها الإعدام خارج نطاق القانون، والشطب من لوائح التسجيل لأغراض انتقامية، والتوقيف و/أو الاعتقال التعسفي، والحرمان من الحق في التجمع، ومصادرة المستلزمات الأساسية للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية (مثل الواقي الذكري أو المزلقات)

الأمن والسلامة كثيراً ما يُستعمل هذان المصطلحان – الأمن والسلامة – بشكل تبادلي كما لو أنهما سيان، والحقيقة أنهما مختلفان اصطلاحياً. أمَّا الأمن فهو معني بالدرجة الأولى بأفعال العنف أو الاعتداء أو الإجرام التي تكون مقصودة وتستهدف موظفي المنظمة أو موجوداتها أو ممتلكاتها، في حين أن السلامة ترتبط بالأفعال أو الأحداث أو الأخطار التي تكون غير مقصودة أو عارضة.[5] إن عُدة الأدوات هذه تركز أساساً على جانب الأمن إلا أن القارئ سيلاحظ أن مبدأ السلامة كثيراً ما يتم تناوله هو الأخر بشكل متزامن.

الخطر (أو المخاطر)[6]: احتمالية حدوث شيء فيه ضرر أو أذى.

التهديد: إشارة أو علامة تدل على أن شخصاً ما ينوي إيذاء شخص آخر أو إلحاق الضرر به أو معاقبته، وتكون هذه عوامل خارجية.

القدرة: كل مورد يمكن استعماله لتحسين الشروط الأمنية (سواء كان مالياً أو عبارة عن إمكانيات متاحة أو اتصالات يمكن إجراؤها أو بنية تحتية ما أو شخصية معينة أو غير ذلك)؛ وتكون هذه عوامل داخلية.

الهشاشة: كلُّما من شأنه أن يجعل شخصاً ما أكثر عرضة لأولئك الذين يريدون إيذاءه.

المنهجية المعتمدة وحدودها

لقد تم اقتباس عُدة الأدوات هذه من "عُدة أدوات السلامة والأمن: *تعزيز عملية تنفيذ البرامج المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية لصالح الفئات الرئيسية وبمساهمتها*" *والتي تم إعدادها وإنتاجها في الأصل من طرف* مشروع "لينكِجز" (LINKAGES) و"فرونت لاين إيدز" (Frontline AIDS) سنة 2018.[7]

لقد تم تكييف المحتوى ليتماشى ويتلاءم مع سياقات منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وذلك بناءً على مراجعة مكتبية لتحديات السلامة والأمن في المنطقة، مع الاستناد إلى زيارات استطلاعية مُمهِّدة لإجراء مقابلات مع منفذي البرامج المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية والأطراف المعنية بها، إضافةً إلى استقاء الخبرة التقنية من خبراء في مجال الأمن لدى المؤسسة العربية للحريات والمساواة، ناهيك عن عقد ورشة عمل لمنفذي البرامج المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية العاملين في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وحفاظاً على سلامة كل من ساهم في إغناء عُدة الأدوات هذه، فإن المنظمات التي عبَّرت عمَّا تواجهه من تحديات لن تُذكر بالاسم كما لن يتم الإفصاح سوى عن الحد الأدنى من البيانات التعريفية الخاصة بالمنظمات المشاركة نزولاً عند رغبة كل واحدة منها ووفق ما ترتئيه مناسباً. أمَّا المنظمات التي أسهمت في الجانب الاستراتيجي وفي إعداد محتويات أخرى فإنها ستُذكر بالاسم شرط إدلائها بموافقتها الخطية.

وإذا كان من المهم أن نوضح ما ترمي إليه عُدة الأدوات هذه فإنه من المفيد كذلك أن نبرز ما لا ترمي إليه، فنقول مثلاً إن هذه العُدة لن تركز على سلامة المستفيدين، مع العلم أن هذا في حد ذاته موضوع هام بل وإن الحفاظ على سلامة المستفيدين يساعد بدوره على حماية منفذي البرامج، فمثلاً إذا لحق بأحد المستفيدين أي أذى جراء إهمال أو تصرف غير لائق من طرف إحدى منظمات المجتمع المدني فإن هذه المنظمة قد تواجه ردة فعل لا تُحمد عقباها. ذلك أن هذه الوثيقة لا تتناول كافة المواضيع الواجب استحضارها لضمان حماية المستفيدين، بما فيها موضوع الممارسات الطبية الفضلى وإجراءات الاستجابة خلال الأزمات داخل معاشر الفئات الرئيسية.

شكر وتقدير
فهرس المصطلحات
مقدمة
1 الأداة الأولى
2 الأداة الثانية
3 الأداة الثالثة
الملحق أ
الملحق ب
المراجع

مراجعة السياق العام والممارسات الواعدة والتوصيات المقترحة

العوامل المساهمة في نشوء تحديات السلامة والأمن

التصدي لتحديات السلامة والأمن والتخفيف من حدتها والاستجابة لها

توصيات لإثراء الاستجابة لتحديات السلامة والأمن

الغاية من الأداة الأولى ومحتواها

تقدم هذه الأداة وصفاً لمختلف تحديات الأمن والسلامة التي تواجهها البرامج المعنية بالفئات الرئيسية، كما أنها تتناول بشكل مفصل آثار هذه التحديات على جودة الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية، مع تحديدها لمجموعة من الممارسات الفضلى والتوصيات الرامية لمساعدة منفذي البرامج على التخفيف من حدة هذه التحديات والتجاوب معها بشكل فعال.

اضغط على كل دائرة لمعرفة المزيد

شكر وتقدير
فهرس المصطلحات
مقدمة
1 الأداة الأولى
2 الأداة الثانية
3 الأداة الثالثة
الملحق أ
الملحق ب
المراجع

العوامل المساهمة في نشوء تحديات السلامة والأمن

إن تشغيل البرامج المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يمثل تحديات فريدة من نوعها. ففي هذه المنطقة يتسم الوباء بكونه عالي التركيز، حيث نلاحظ أن ما يزيد عن 95 في المائة من الإصابات الجديدة بالفيروس سنة 2017 كانت بين أفراد الفئات الرئيسية.

ومن باب المقارنة على المستوى العالمي فإن أفراد الفئات الرئيسية وشركاءهم الجنسيون يمثلون 47 في المائة من الإصابات الجديدة.[8] ويتجلى هذا بصورة صارخة في تقرير برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (UNAIDS) لسنة 2018 الذي يُظهر أن 2 في المائة فقط من الإصابات المسجلة في المنطقة تحدث بين صفوف "باقي السكان" (**الشكل 2**).[9]

وفي الوقت الذي نسجل فيه أن أفراد الفئات الرئيسية وشركاءهم الجنسيين يمثلون 95 في المائة من الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية، وعلماً بأن التوجيهات الدولية حول التدبير الفعال للبرامج المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية تُلزم بالتركيز على الفئات الرئيسية،[10] إلاَّ أننا نسجل كذلك أن هناك مجموعة متنوعة من العوامل التي تجعل أن البرمجة الموجهة للفئات الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تبقى محفوفة بالتحديات. ويوجد ضمن **الجدول 2** جرد لهذه العوامل، أخذاً بعين الاعتبار أن مختلف التوليفات الفريدة التي تجمع بين هذه العوامل في سياقات متنوعة تساعد على فهم الاختلافات الحاصلة إقليمياً.

الشكل 2: توزيع الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2017

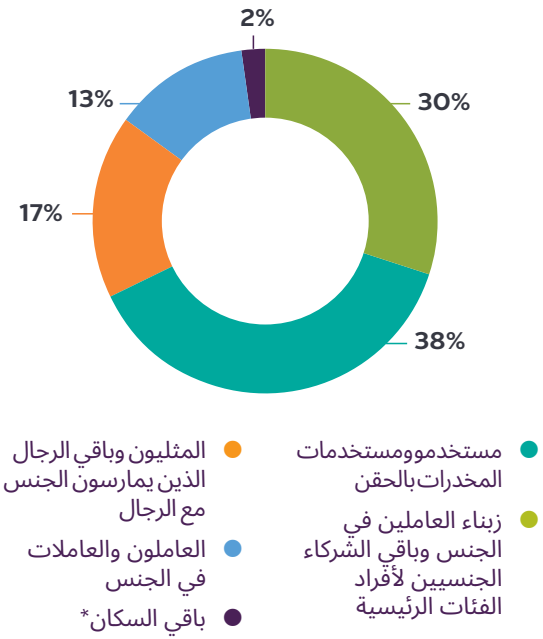

** الأفراد ضمن هذه الفئة لم يبلغوا عن أي سلوكيات تنطوي على مخاطر*

Source: UNAIDS special analysis, 2018

الجدول 2: العوامل السياقية التي تؤثر على سلامة وأمن البرامج المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

العامل[ii]	شرح وأمثلة
التجريم	حين يجرم القانون العلاقات المثلية ويجرم استخدام المخدرات والعمل بالجنس،[iii] فإن الأشخاص الذين يقدمون الخدمات المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية لصالح الفئات الرئيسية يُنظر إليهم أحياناً على أنهم يتساهلون مع سلوكيات غير قانونية، مما يزيد من خطر استهدافهم من طرف سلطات إنفاذ القانون. كذلك فإن تجريم العلاقات الجنسية خارج نطاق الزواج من شأنه أن يؤثر على سلامة نقل وتوزيع بعض السلع والمستلزمات مثل الواقيات الذكرية.
مدى تأثير وقدرة وزارة الصحة أو البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز	إن الدعم الذي تقدمه وزارة الصحة حين تكون وزارةً مؤثرة أو الدعم الذي يأتي به البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز حين يكون برنامجاً وازناً كلاهما كفيل بمساعدة منفذي البرامج على ربط الاتصال بوزارات أخرى (ومنها وزارة الداخلية) لشرح أهمية جهود الحد من وباء فيروس نقص المناعة البشرية، بما يشمل ذلك أوجه الاشتغال مع أفراد الفئات الرئيسية. بل ويجوز دعوة الوزارة الوصية أو البرنامج الوطني إلى تنوير الرأي العام حول مدى أهمية البرنامج المعني بفيروس نقص المناعة البشرية في حال تواتر التساؤلات بخصوص طبيعة الدعم الذي تقدمه السلطات الحكومية للأنشطة التي يقوم بها منفذو البرنامج. كما يمكن استصدار بطاقات تعريف تحمل ختم وزارة الصحة و/أو كتاباً رسمياً يؤكد دعم الوزارة لنشاط معين ضمن البرنامج. إن مدى قدرة وتأثير الوزارة الوصية على الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية قد يكون له وقع على مستوى التنسيق الذي يجمعها بوزارات أخرى، بما يترتب عنه آثار على أمن البرامج الموجهة للفئات الرئيسية. فمثلاً إذا وافقت وزارة الصحة على أنشطة التوعية والتواصل لصالح الفئات الرئيسية من دون أن تنسق مع وزارة الداخلية – أو إذا باءت جهودها التنسيقية بالفشل – فإن ذلك يُعرض القائمين على التوعية والتواصل إلى التوقيف من طرف سلطات إنفاذ القانون بالرغم من أنهم يشاركون في مبادرة مدعومة حكومياً.
قوة المجتمع المدني	تلعب منظمات المجتمع المدني دوراً هاماً في الترافع مناصرةً للخدمات المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية بما يلبي احتياجات الفئات الرئيسية، ومن بين هذه الخدمات نذكر مثلاً الاختبارات المقدَّمة من طرف منظمات المجتمع المدني للكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية. كما أن هذه المنظمات تطالب الحكومات بتحمل مسؤوليتها في حال قصور الخدمات عن تلبية الاحتياجات المحلية أو في حال تعرض منفذي البرامج للإساءة. لذلك فإن المنظمات التي تنشط في بلدان حاضنة لمجتمع مدني قوي تكون في وضعية تؤهلها لتحصيل الموافقات الرسمية والتأشيرات الضرورية على استراتيجيات تتميز بكونها أكثر سلامة من الناحية التنفيذية (فمثلاً تتراجع احتمالات الوصم بالعار تجاه منفذي البرامج والمستفيدين منها حين تكون اختبارات الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية متوفرةً لدى منظمات المجتمع المدني، مع تراجع حاجة الأقران إلى التنقل بصحبة المستفيدين إلى المنشآت الحكومية مما يقلل تعرضهم للخطر الممكن مواجهته خلال الرحلة)، علاوةً على أن ذلك يساهم في منع وقوع الانتهاكات دون حسيب أو رقيب. يُذكر أن هناك توجهاً مقلقاً في المنطقة نحو تقليص المساحة التي ينشط فيها المجتمع المدني.[11]
استراتيجية وطنية خاصة بفيروس نقص المناعة البشرية تشمل الفئات الرئيسية	إن استراتيجية وطنية خاصة بفيروس نقص المناعة البشرية تقرها الحكومة علناً من شأنها أن تقدم الدعم للمنفذين وتساعدهم على الاتصال بهيئات حكومية أخرى على المستويين الوطني والمحلي. وفي الوقت ذاته، من المهم فهم حدود تأثير مثل هذه الاستراتيجية. ففي العديد من الحالات، لم يتم توعية الدوائر الأخرى، مثل وكالات إنفاذ القانون، بشأن الاستراتيجية الوطنية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية أو نجد أنها لا تدرك صلتها بمهامها. في هذه الحالة، يبقى احتمال استهداف منفذي البرنامج احتمالاً وارداً، خاصةً إذا كانوا يقدمون الخدمات للجماعات المُجَرَّمة. كما يمكن للاستراتيجيات الوطنية أن تقدم الإرشاد بشأن جوانب السلامة والأمن في البرمجة والتي يجب توفرها لاستيفاء معايير الجودة.

i وفي حين أن هذه العوامل قد تتغير مع مرور الوقت وعلماً بأن بعض البرامج المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية تنخرط أيضاً في جهود الترافع من أجل معالجة الأسباب الجذرية المتصلة بتحديات السلامة والأمن، فإن البرامج المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية المشتغلة حالياً لها أن تستند إلى خبرتها الميدانية ومعرفتها بتجليات كل واحد من هذه العوامل لتحدد ما يلائمها من استراتيجيات لتخفيف المخاطر في حدود الممكن.

iii غالبًا ما يتم إتهام المتحولين جنسيًا بموجب قوانين تجرم أفراد الفئات الرئيسية الآخرين إما لأنهم شاركوا أيضًا في سلوكيات اجرامية أو بسبب الخلط غير المناسب بين الهوية الجنسية والتوجه الجنسي.

الجدول 2: العوامل السياقية التي تؤثر على سلامة وأمن البرامج المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	
العامل	**شرح وأمثلة**
الإرادة السياسية	عندما يكون انتشار فيروس نقص المناعة البشرية مرتفعاً أو يزداد معدل الإصابة بالفيروس بشكل متسارع، قد يشتد الضغط على الحكومة لتقديم الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية ويتزايد فهم الجمهور للحاجة إلى مثل هذه الخدمات. ومع ذلك، قد تكون البيانات اللازمة لخلق الإرادة السياسية غير متوفرة، لا سيما في الأماكن التي تم تقليص جهود المراقبة فيها.
الاضطرابات السياسية أو التغيير السريع	يمكن للتغيير الاجتماعي السريع خلال أزمنة الاضطرابات السياسية أن يتيح فرصاً لبناء تحالفات بين المنظمات التي تخدم الفئات الرئيسية والمنظمات التي تقودها هذه الفئات وغيرها من المنظمات التي تعمل من أجل إحداث تغيير إيجابي. بالمقابل، قد يعني ذلك أيضاً زيادة المراقبة الممارسة من طرف الحكومة على المجتمع المدني أو تقييد/متابعة تحركات الجميع، بما في ذلك مشغلي البرامج الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية. كما قد يصبح أعضاء الفئات الرئيسية كبش فداء في حال كانت هناك رغبة في صرف النظر عن عدم الرضا عمَّن هم في مناصب السلطة. كما يمكن للتغييرات السريعة أو المتسلسلة في القيادة الحكومية أن تصعب بناء علاقات مع الفاعلين الحكوميين بسبب ارتفاع معدلات تجدد الموظفين وتغير المناصب في مؤسسات مثل وزارة الصحة. ويمكن أن يؤثر ذلك على قدرة المنفذين على تشكيل تحالفات قوية تسمح لهم بمخاطبة الحكومة من أجل الحصول على الدعم.
التمويل/الممولون	إن من شأن **التمويل المتقطع أو غير الكافي** أن يجعل استثبات الأمن أكثر صعوبة بالنسبة لمنفذي البرامج الذين يفقدون عامليهم ذوي الخبرة والمعرفة المؤسسية المتعلقة بكيفية وضع البرامج بصورة آمنة. كما أن الصحة العقلية للعاملين المتبقين تتأثر سلباً جراء ذلك. علاوة على ذلك، قد يتسبب التمويل المتقطع أو غير الكافي كذلك في عدم القدرة على تسديد النفقات العامة المهمة، من قبيل التأمين على المباني أو البرمجيات الحاسوبية المحدثة، وهو ما يؤثر على قدرة المنفذين على العمل بصورة آمنة. وأخيراً، عندما يعطي الممولون الأولوية للتكاليف المنخفضة عن كل شخص يتم الوصول إليه دون وضع معايير أمنية في الوقت ذاته، فإن المؤسسة القادرة على "الفوز" بعقد جديد قد تفعل ذلك عن طريق توفير المال بطرق غير آمنة، مثل استخدام أرخص وسائل النقل (حتى عندما لا يكون القيام بذلك آمنا) أو إرسال المربين الأقران بمفردهم بدلاً من إرسال الأزواج. **التمويل المسبب للخلاف دون قصد:** قد تتقدم الجهات المانحة الدولية أيضاً بطلبات للمبرمجين من شأنها أن تزيد من الضرر الذي تتعرض له المنظمات التي تخدم الفئات الرئيسية. على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي طلب الجهات المانحة من المنظمة التركيز فقط على حقوق قلة من الناس في وقت يتم فيه تقييد حقوق الكثيرين إلى رد فعل عنيف وإلى اعتبار بعض الفئات الرئيسية على أنها مميزة وتعمل في توافق مع مصالح غربية بدلاً من العمل على تحسين حقوق كافة الناس.

الجدول 2: العوامل السياقية التي تؤثر على سلامة وأمن البرامج المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	
العامل	**شرح وأمثلة**
التمويل/الممولون، ملحق	إن **الحواجز الداخلية أمام التمويل** تعني أن رغبة الجهات المانحة في دعم البرمجة ليست وحدها التي تحدد إمكانية وصول منفذي البرامج الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية إلى الموارد. ففي الأماكن التي تحد فيها الرقابة الحكومية أو البيروقراطية من إمكانية الوصول إلى التمويل في الوقت المناسب، لا يمكن استيعاب واستخدام التمويل الكافي من قبل أولئك الذين يحتاجون إليه. **عدم مراعاة الممولين للجانب الأمني بالشكل الكافي:** نادراً ما يكون الممولون على استعداد لتغطية نفقاتٍ مثل التأمين الخاص بالعاملين والمتطوعين أو الدعم النفسي للمنفذين لتجنب الإرهاق. ولهذا الأمر تأثير مباشر على نوع الدعم الذي يمكن أن تقدمه الوكالات المنفذة للعاملين لديها. **التزامات الممول الصريحة:** إن انخراط الممولين بشكل نشيط في العمليات الأمنية، مثل بنود الميزانية المخصصة للتدابير الأمنية أو الالتزامات بدعم منفذي البرامج الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية في حال تعرضهم للهجوم، يؤثر كذلك على مدى قدرة البرامج الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية على العمل بصورة آمنة. وعندما تكون آليات التنسيق القُطرية قوية، يمكن أن يشكل هذا الأمر إطاراً مهماً للمناقشات حول كيفية إدارة إشكاليات أمن الموارد التي قد تحدث.
الرأي العام	لا يزال يُنظر إلى أفراد الفئات الرئيسية في مختلف أنحاء المنطقة بشكل سلبي، حتى وإن اختلفت وجهات نظر الأجيال الشابة إلى حد ما عن كبار السن. وينطبق هذا الأمر بشكل خاص على الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال – وهو موقف يُنسب جزئياً إلى موروث الكتب المقدسة التي تنهى بوضوح عن المثلية الجنسية، وجزئياً إلى التصور بأن أعضاء الفئات الرئيسية الآخرين يستحقون التعاطف باعتبارهم ضحايا لظروفهم (العاملون بالجنس) أو مرضى (الأشخاص الذين يستخدمون المخدرات). وعلى النقيض من ذلك، غالباً ما يوصف الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال والمتحولون جنسياً على أنهم اختاروا مخالفة التراث والدين. ولعل ما يضاعف من المشكلة هي الهجمات ضد الأقليات الجندرية والجنسية من قبل الحكومات التي تسعى إلى حشد المؤيدين المحافظين، غالبًا كغطاء لإخفاقاتها على مستوى الحوكمة.[12]
المجال القروي/الحضري	غالباً ما تتركز الخدمات المقدمة للأفراد من الفئات الرئيسية في المناطق الحضرية، ويمكن اعتبارها طبيعية/مقبولة أكثر في هذا الإطار المكاني. كما أن المناطق الحضرية عموماً أقل تحفظاً من المناطق القروية. إضافة إلى ذلك، تتطلب جهود التوعية في المناطق القروية قطع مسافات أكبر، مما يزيد من أوجه الهشاشة التي تصاحب التنقل مثل الاعتداءات في وسائل النقل العام أو الهجمات التي تتعرض لها العيادات المتنقلة، والتي غالباً ما تكون أقل أمناً من المواقع الدائمة. ونتيجة لذلك، من المرجح أن تواجه المنظمات العاملة في المناطق القروية تحديات أمنية أكثر من تلك الموجودة في المناطق الحضرية.
التأويلات الدينية	في حين أنه قد يُنظر إلى الفئات الرئيسية على أنها تخالف التعاليم الدينية، هناك العديد من الجوانب في أي برنامج صحي تتوافق بشكل صريح مع الإسلام والمسيحية، وهما الديانتان الرئيستان في المنطقة. إن تأويلات وسائل الإعلام والحكومة والقادة الدينيين للتعاليم الدينية لها أثر على قبول المجتمع الأوسع لجهود حماية أفراد الفئات الرئيسية وتلبية احتياجاتهم، وهو ما له انعكاسات على سلامة المنفذين.

الجدول 2: العوامل السياقية التي تؤثر على سلامة وأمن البرامج المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

العامل	شرح وأمثلة
الأزمات الصحية والاقتصادية	إن الأزمات الصحية، مثل "كوفيد-19"، والأزمات الاقتصادية من قبيل ارتفاع مستويات البطالة أو الانخفاض السريع في قيمة العملة المحلية، تؤثر على أمن الجميع، بما في ذلك منفذي البرامج الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية لفائدة الفئات الرئيسية. ويمكن أن يتسبب حظر التجول والإغلاق المرتبطين بـ"كوفيد-19" في إلحاق الضرر بفرق التوعية التي تسعى إلى توزيع الأدوية أو الخدمات على الأفراد الذين لا يمكنهم مغادرة منازلهم بأمان، كما قد تُستخدم الجهود المبذولة لمنع انتشار "كوفيد-19" كأعذار لتتبع أو اعتقال الأفراد الذين يعملون مع الفئات الرئيسية. إضافة إلى ذلك، يؤدي اليأس الاقتصادي واسع النطاق إلى زيادة حالات السرقة والجرائم التي لا تستهدف برامج الفئات الرئيسية، ولكن قد يُنظر إليها على أنها ذات موارد جيدة، خاصة إذا كانت تتلقى الدعم الدولي. كما يتفاقم الإجهاد الذهني الذي يتعرض له المنفذون في هذه السياقات. فإلى جانب المخاوف بشأن سلامتهم عند أدائهم لعملهم، يتعين على المنفذين التعامل مع الاحتياجات المتزايدة للمستفيدين أثناء الأزمات (مثل الدعم الغذائي)، والقيود المفروضة على قدرة المشروع على العمل لتلبية هذه الاحتياجات (مثل انخفاض التمويل أو القيود المفروضة على التنقل)، إلى جانب المخاوف والصراعات الشخصية للعاملين.
جودة الخدمات المقدمة	إن رداءة جودة الخدمات – خاصة سوء التعامل مع المعلومات السرية أو عدم تقديم الخدمات التي تلبي الحد الأدنى من معايير النظافة والمهنية – ونماذج تقديم الخدمة التي عفا عليها الزمن تزيد من إمكانية تعرض المنظمة للهجوم دون أن يحرك أحد ساكناً للدفاع عنها. إن مواكبة توصيات منظمة الصحة العالمية بشأن الخدمات المقدمة والطريقة التي يتم بها تفعيل هذه الخدمات يمكن أن تساعد على حشد دعم المستفيدين وأصحاب السلطة للبرامج ذات الصلة. وفي المقابل، يمكن أن تكون الخدمات المقدمة ذات الجودة العالية والنتائج الإيجابية محطاً للأنظار على المستويين الوطني والدولي. وفي بعض الحالات، يمكن أن يقلل هذا الأمر من احتمالية التعرض للهجوم نظراً لأن المنظمة تصبح معروفة بكونها تقدم مساهمة مهمة في المجال الصحي المحلي.

الجدول 3. العوامل الداخلية المؤثرة في سلامة وأمن البرامج الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

العامل	شرح وأمثلة
هياكل الإدارة التنظيمية	إن الإدارة التنظيمية القوية مهمة لضمان التشغيل الفعال للبرامج. وهذا يشمل القدرة على إدارة الأموال بشكل مناسب – مقللة فرص الاحتيال – وتدريب العاملين على منع وقوع الأخطاء أو الانتهاكات.
المعايير المعتمدة في مكان العمل	يؤدي اعتماد معايير خاصة بالسلامة المهنية في مكان العمل إلى تعزيز النظرة الإيجابية للخدمات المقدمة (ما يعني عدد أقل من المصابين عند تلقي الخدمات) وإلى زيادة رفاه العاملين (أي إصابة عدد أقل من العاملين وتعزيز ثقتهم في قدرة/رغبة المنظمة في حمايتهم). وينبغي أن يشمل ذلك الضوابط المتعلقة بالاحتيال والتحرش الجنسي وكذلك صون الضحايا وإجراءات التظلم. إن تطبيق معايير مكان العمل فيما يخص مؤهلات الأفراد المسموح لهم بأداء المهام، مثل اختبارات فيروس نقص المناعة البشرية، يساعد أيضاً على حماية سمعة المنظمة وضمان الجودة.
تجدد العاملين وتغير المناصب	تصارع المنظمات التي تعرف دوران عامليها بصورة مكثفة لتوحيد الطريقة التي يتصرف بها العاملون (على سبيل المثال، يستغرق تدريب العاملين على قواعد السلوك والواجبات الرسمية مدة ليست بالقصيرة)، كما أنها تفقد الذاكرة المؤسساتية التي ربما قد تساعدها على تجنب الأضرار المستقبلية أو تخفيفها.

وتؤثر العديد من العوامل المتعلقة بالعمليات والإدارة، على الرغم من أنها ليست خاصة بالأمن، على مدى قدرة المنظمة على العمل بصورة آمنة (**الجدول 3**). وعلى الرغم من أنه لن يتم التركيز عليها في مجموعة الأدوات هذه، فإن تعزيز أي من هذه المجالات سيحد كذلك من المخاطر الأمنية التي تواجهها المنظمات.

طبيعة تحديات السلامة والأمن وأثرها

حدد الاستعراض المكتبي والزيارات الاستطلاعية وورشة العمل عدداً من تحديات السلامة والأمن التي يمكن أن تحدث في إطار تنفيذ البرامج الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية لفائدة الفئات الرئيسية وبالتعاون معها في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ويمكن أن تؤثر هذه التحديات على الأفراد والمنظمات وأماكن العمل.

وغالباً ما تتمثل النتيجة الجماعية لهذه الحوادث في مناخ عام يسوده الخوف يهدد وجود المنظمات ويجعل عملهم بفعالية أمراً صعباً للغاية، وفي بعض الأحيان مستحيلاً.

تقدم الحالات الدراسية أسفله مجموعة مختارة من الأمثلة الواقعية على تحديات السلامة والأمن التي تواجهها المنظمات التي تُشغِّل البرامج الخاصة بالفئات الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. هذا ويتضمن الملحق "أ" مجموعة مفصلة من التحديات والآثار.

حالات دراسية: السلامة والأمن في البرامج الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية لصالح الفئات الرئيسية وبمساهمتها

- أدت الحملات الإعلامية ضد إحدى منظمات المجتمع المدني – والتي تصف قيادة المنظمة وعامليها بأنهم يدعون إلى المثلية الجنسية والبغاء – إلى الإضرار بالصحة العقلية للعاملين في منظمة المجتمع المدني وتعريضهم للنبذ الاجتماعي. وقد اضطرت المنظمة إلى الإغلاق لأسابيع حتى هدأت موجات الغضب الشعبي، مما حد من الوصول إلى الخدمات الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية.
- جاء أحد الأشخاص متظاهراً بأنه مستفيد إلى مقر إحدى منظمات المجتمع المدني التي تخدم أفراداً من الفئات الرئيسية وقام بتصوير عملية توزيع الواقي الذكري، ثم نشر الفيديو على الإنترنت وادعى أن منظمة المجتمع المدني هذه متورطة في نشاط غير قانوني وغير أخلاقي، وهو ما أدى إلى تعرض المنظمة لهجوم من قبل الجيران الغاضبين واضطرارها إلى وقف عملياتها لبعض الوقت.
- اعتُقل عامل في مجال التوعية لعدة أيام لحمله واقيات ذكرية. ولدى الإفراج عنه، نبذه أفراد أسرته وأصبح بلا مأوى. وقد أثر هذا الأمر على قدرة الفرد على العمل وعلى معنويات العاملين الآخرين.
- غضب المستفيدون من العاملين في إحدى منظمات المجتمع المدني وأساءوا إليهم لفظياً عندما لم تستطع المنظمة تلبية احتياجاتهم الكلية، مثل الدعم الغذائي. وقد عانى العاملون في منظمة المجتمع المدني هذه من ضائقة نفسية وخوف على سلامتهم الجسدية. وفي بعض الحالات، غادر بعض العاملين المنظمة بسبب الإجهاد.
- تم القبض على عاملين في مجال التوعية بسبب "الدعوة إلى ممارسة الجنس" عند توزيعهم للواقيات الذكرية، وهو ما يحد من قدرتهم على تقديم الأغراض بفعالية.
- كادت حافلة اختبارات وكشف متنقلة أن تُقلب من طرف تجمع لطلاب جامعيين مطرفين كان يحتج على رسائل من قبيل أهمية استخدام الواقي الذكري، اعتبروها "غير أخلاقية". هذا الأمر حدّ لاحقاً من جهود التوعية في هذه المنطقة.
- تم اختراق الموقع الإلكتروني لإحدى منظمات المجتمع المدني وتنظيم حملات للتّصيد على الإنترنت ضدها بعد أن سعت المنظمة إلى تقليل الوصم الذي يتعرض له أفراد الفئات الرئيسية من خلال رسائل عامة. وقد تعين تحويل الأموال من البرامج الأخرى أو جمعها لتعزيز الأمن السيبراني.
- تم التبليغ عن إساءات لفظية وسرقة وأحياناً اعتداءات جسدية في حق العاملين لدى منفذي البرامج، بما في ذلك الأطباء، في مراكز الاستقبال. وأدى ذلك إلى الإجهاد وإلى خسائر اقتصادية إلى جانب مداورة العاملين.
- علمت أسرة أحد المستفيدين أن طفلها يتلقى خدمات من إحدى منظمات المجتمع المدني التي سعت إلى تقليل خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بين أفراد الفئات الرئيسية. وقد اتهمت الأسرة منظمة المجتمع المدني بالاتجار بالمستفيد وسعت إلى توجيه تهم جنائية لها، وهو ما كانت له انعكاسات على سمعة المنظمة، وكان لا بد من تخصيص وقت العاملين لمعالجة هذه التهمة الزائفة.

شكر وتقدير
فهرس المصطلحات
مقدمة
1 الأداة الأولى
2 الأداة الثانية
3 الأداة الثالثة
الملحق أ
الملحق ب
المراجع

التصدي لتحديات السلامة والأمن والتخفيف من حدتها والاستجابة لها

الاستراتيجيات

لدى منفذي البرامج الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية استراتيجيات متنوعة للحفاظ على سلامتهم.

لكن ليست كل الاستراتيجيات مناسبة أو ضرورية للجميع، خاصة لأن طبيعة البرامج الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية والسياق المحلي تختلف من مُنفذ إلى آخر. وقد قمنا بتقسيم استراتيجيات السلامة والأمن التي يستخدمها منفذو البرنامج إلى سبعة مجالات.

1. كسب وتوعية حلفاء خارجيين

تم تصميم استراتيجيات هذه الفئة لبناء تحالفات يمكن أن تحمي تشغيل برنامج خاص بفيروس نقص المناعة البشرية. على سبيل المثال، فإن التعاون العلني مع الوزارات الوطنية أو وكالات الأمم المتحدة أو السلطات المحلية وسلطات إنفاذ القانون وتأييدها بشكل رسمي يمكن أن يحمي عمليات المنظمة لأن هذه المنظمة مدعومة بشكل واضح من قبل جهات فاعلة حكومية ودولية، مما يحد من التدقيق أو التشكيك في أعمالها.

نقاط توضيحية مرتبطة باتخاذ القرار

- ما إذا كان يتعين التسجيل بصفة رسمية – قد تشمل منافع هذا النهج الاستفادة من حماية الحكومة والوصول إلى موارد الدولة وبعض الموارد الدولية الإضافية؛ بينما تتضمن عيوبه زيادة في الرقابة الحكومية المفروضة على العمليات، والتأخيرات المحتملة حيث قد تستغرق العمليات سنوات عديدة، والانكشاف في حال كانت المنظمة تعمل في السابق بشكل متحفظ.
- من ينبغي التعامل معه — ضع في اعتبارك قوة مختلف المنظمات والأفراد في منطقتك، وما يمكن لكل فئة تقديمه، ومقدار التمويل والجهد المطلوبين لإشراك كل واحدة منها بنجاح.

  تشمل منافع العمل مع رجال الدين قدرتهم على التحدث بإيجابية عن أعمال مُنفذ البرامج الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية أو دعوة المجتمع إلى الامتناع عن التحريض على العنف ضد منفذ البرنامج الخاص بفيروس نقص المناعة البشرية و/أو المستفيدين منه. بينما تشمل العيوب احتمالية نشوب نزاع في حال كان يُنظر إلى المنظمة على أنها تفضل ديناً أو طائفة دينية وتستبعد الآخرين، إضافة إلى صعوبة التغلب على عدم الثقة بين العاملين أو المستفيدين الذين عانوا من الصدمات التي خلفتها تفاعلاتهم السابقة مع القادة الدينيين أو المجتمعات.
- قد تشمل فوائد العمل مع *سلطات إنفاذ القانون* تقليص عدد الاعتقالات في صفوف العاملين الذين يقومون بأنشطة البرامج أو تعزيز الأمن خلال السفر من أجل التوعية؛ في المقابل، تتضمن العيوب الوقت اللازم للتعامل مع السلطات بأمن وفعالية، وهو الأمر الذي يجب أن يبدأ في كثير من الأحيان بكبار المسؤولين؛ وارتفاع معدل تجدد العاملين وتغير المناصب في مجال إنفاذ القانون، الأمر الذي قد يتطلب تدريباً مستمراً.
- تشمل منافع العمل مع *الجامعات* الحصول على مساعدتها في إجراء البحوث والدراسات، وضمان جودة النتائج وزيادة قبول المسؤولين الحكوميين؛ بينما تتضمن العيوب زيادة الوقت اللازم للتنفيذ وتحكماً أقل في العملية وفي تصميم البحوث.
- تشمل مزايا العمل مع *الشخصيات العامة*، مثل المطربين والممثلين والرياضيين والمحسنين وأصحاب الأعمال وغيرهم من الأفراد المشهورين، الاستفادة من قدرتهم على الحد من الوصم الذي يتعرض له أفراد الفئات الرئيسية من قبل الجمهور الأوسع؛ بينما تشمل العيوب حاجتهم للتدريب، مثل القدرة على التحدث باستمرار ودقة حول القضايا الصحية والأدبيات العلمية.

2. التأثير على نظرة الجمهور للمشروع أو المنظمة

إن الاستراتيجيات الهادفة إلى التأثير الإيجابي على الرأي العام قد توفر السلامة من خلال تعزيز معرفة المجتمع بالمنظمة وحصولها على دعمه. إذ يُستبعد أن يتعرض منفذ مشروع أو برنامج معروف جيداً يتمتع بسمعة طيبة للهجوم، مقارنة بمنفذ مشروع غير معروف أو يُنظر إليه نظرة سلبية، وذلك لأن المهاجمين المحتملين يدركون أنه لا يمكنهم التصرف دون عقاب. هذا وتقدم بعض المنظمات في إطار برامجها حزمة واسعة من الخدمات لفائدة العديد من الفئات — مثل النساء الحوامل والمهاجرين — وليس فقط لأفراد الفئات الرئيسية. وبهذه الطريقة، يمكن للمنظمة أن تظهر قيمة واضحة لجيرانها الذين يصبحون أقل قابلية للانقلاب عليها، حتى لو لم يكونوا داعمين للعمل مع أفراد الفئات الرئيسية.

نقاط توضيحية مرتبطة باتخاذ القرار

- يعد اختيار المواضيع التي ينبغي العمل عليها، إلى جانب فيروس نقص المناعة البشرية، أمراً بالغ الأهمية. فالقضايا من قبيل العنف القائم على النوع الاجتماعي والصحة الإنجابية والتمكين الاقتصادي وتمكين المرأة تؤثر بشكل غير متناسب على الفئات الرئيسية وترتبط كذلك بفيروس نقص المناعة البشرية. هذه القضايا من شأنها أن تؤلف بين مجموعة واسعة من الفئات كونها تعتبر عموماً بمثابة قضايا ملحة تمس المجتمع بكافة أطيافه.
- رغم أن قرار العمل في إطار ائتلاف يمكن أن يعزز التحالفات ويشد عضدها، فإنه يحد كذلك من قدرة المنظمة على التركيز على مهمتها الخاصة، حيث إن السعي وراء تحقيق أهداف جماعية من شأنه أن يستهلك وقتاً وطاقةً ربما من الأولى تسخيرهما لمجال التركيز الأصلي الذي تضطلع به منظمة المجتمع المدني.

3. توثيق الأضرار لأغراض التتبع والترافع

تسعى العديد من المنظمات التي تعمل مع المجتمعات الهشة إلى تسجيل الانتهاكات من أجل تسهيل تحقيق أهداف الترافع وتقليل المهاجمين. ويمكن أن يسمح التوثيق أيضاً بفهم أوضح للاتجاهات السائدة وقد يساعد على التنبؤ بحملات القمع أو المناطق التي قد يكون العمل فيها غير آمن.

نقاط توضيحية مرتبطة باتخاذ القرار

- من المهم أن يؤخذ بعين الاعتبار ما إذا كانت للمنظمة القدرة على مساعدة الأشخاص الذين قامت بتوثيق الانتهاكات المرتكبة في حقهم. وإذا لم يكن بوسع المنظمة سوى توثيق الانتهاكات دون الاستجابة لها، أو في حال لم تتوفر المنظمة على الموارد اللازمة لتحليل البيانات واستخدامها في الترافع، قد تلحق هذه المقاربة أضراراً بالأشخاص المبلغين عن الضرر كونهم لن يحصلوا على الدعم المباشر من قبيل الإسعافات الأولية النفسية.
- إن قدرة المنظمة على تخزين البيانات بصورة آمنة هي من بين الاعتبارات العملية والأخلاقية الهامة. وفي حال لم يكن لدى المنظمة هذه القدرة، فإن جمع المعلومات المتعلقة بالانتهاكات يمكن أن يعرض الأفراد لخطر التعرض للمزيد من الإيذاء.
- يجب أيضاً مراعاة ما إذا كانت للمنظمة القدرة على استخدام المعلومات التي تم جمعها. ففي حال تم جمع المعلومات دون أن يتم استخدامها مطلقاً، فقد يصاب الذين يشاركون قصصهم مع المنظمة بالإرهاق أو خيبة الأمل ويمكن أن تتأثر صحتهم العقلية سلباً. إضافة إلى ذلك، قد يبدأ التبليغ عن الانتهاكات في الانخفاض، مما قد يعطي انطباعاً خاطئاً بتراجع الانتهاكات.

4. حماية المكاتب ومراكز الاستقبال وغيرها من الأماكن المادية

من المهم تنفيذ هذه الاستراتيجيات إذا كان لمنفذ البرنامج عاملون في مكان مادي محدد، وخاصة إذا كان المستفيدون يتوافدون بدورهم على هذا المكان (مركز استقبال أو عيادة على سبيل المثال). وتشمل هذه الحماية وضع أقفال وكاميرات مراقبة ومخططات تتضمن مداخل/مخارج متعددة وإجراءات تنظم تدفق المستفيدين وسلوكهم عند تواجدهم في هذا المكان.

نقاط توضيحية مرتبطة باتخاذ القرار

- عند استخدام الكاميرات، تذكر أن تأخذ في الحسبان المخاطر المترتبة عن تصوير المستفيدين من البرامج الخاصة بالفئات الرئيسية (خاصة في السياقات التي تُجَرَّم فيها هذه الفئات)، ومدى استعداد المستفيدين لزيارة فضاء يحتوي على كاميرات، وسلامة العاملين والممتلكات. ويتطلب استخدام الكاميرا كذلك وضع سياسة لتوجيه استخدام وإتلاف التسجيلات بطريقة تحد من انتهاك السرية ونقل هذه السياسة بطريقة شفافة للمستفيدين.
- إن إنشاء عيادة في حي به عدد أقل من الحوادث الأمنية يمكن أن يساعد العاملين والمستفيدين على الشعور بالأمان، ولكنه قد يعني كذلك أن العيادة ليست في متناول من هم في أمس الحاجة إلى الخدمات التي تقدمها. وتعتبر دراسة خيارات وطرق النقل للعاملين والمستفيدين جزءاً مهماً من العملية.

5. الحفاظ على سلامة العاملين خلال أنشطة التوعية المادية والرقمية

تركز هذه الاستراتيجيات على التوعية وهي ذات صلة بالبرامج التي تقوم بأنشطة التوعية في العالم المادي و/أو الرقمي، وتشمل مقاربات مثل إيجاد طرق آمنة للتوعية ومتابعتها ومنع التحرش الجنسي من قبل المستفيدين في الميدان (خاصة عندما يتم ربط الاتصال بالمستفيدين من خلال منتديات مثل تطبيقات المواعدة)، وتتبع العاملين وتدريبهم على التعامل مع سلطات إنفاذ القانون والمستفيدين العدائيين.

نقاط توضيحية مرتبطة باتخاذ القرار

- قد تكون استضافة أنشطة التوعية عبر الإنترنت أكثر أمناً من العمليات القائمة على التعامل وجهاً لوجه. ومع ذلك، تعد المراقبة الرقمية من الاعتبارات الجدية، شأنها شأن مخاوف السلامة عند نقل التواصل مع العملاء من الإنترنت إلى العالم المادي، وهو ما يتضمن لقاء شخص قد لا يكون معروفاً لدى العامل في مجال التوعية إلا من خلال تفاعلاتهما عبر الإنترنت (مقابل التعامل مع شخص تم إحضاره للبرنامج من طرف مستفيدين آخرين). إضافة إلى ذلك، في سياق لا يكون فيه أفراد الفئات الرئيسية جميعاً متصلون بخدمات الإنترنت، هناك خطر زيادة الفجوة الرقمية بين الأفراد الذين لديهم إمكانية الوصول إلى وسائل التكنولوجيا، مثل الهواتف الذكية، ومن لا يملكون هذه الإمكانية.
- يتطلب الحديث عن المخاطر الفردية المحيطة بمنفذي البرامج الخاصة بالفئات الرئيسية أن تتخذ المؤسسات خطوات لمنع تسبب النصائح التي يقدمونها لتعزيز السلامة في أي ضرر. وقد شددت في السابق بعض التدريبات الأمنية للمربين الأقران على الحاجة إلى الحد من أي علامات تدل على أنهم أفراد من الفئات الرئيسية. على سبيل المثال، قد يُطلب من العاملين ارتداء الملابس والتصرف بشكل يتماشى مع المعايير الجندرية السائدة لتجنب لفت الانتباه إلى أنفسهم. وعلى الرغم من أنه يمكن اعتبار هذه النصيحة عملية، فإنها يمكن أن تنتهك حق الأفراد في الاستقلالية أو قد تبدو أنها تلومهم على أي هجمات قد يتعرضون لها من خلال الإيحاء بأن سلوكياتهم غير المتوافقة مع ما هو سائد هي المشكل. هذه النصيحة لا تأخذ كذلك بعين الاعتبار الأضرار التي لحقت بأفراد أجبروا على العيش بطريقة لا تتوافق مع طبيعتهم، وهو ما تنجم عنه تداعيات نفسية شتى. من هذا المنطلق، يجب أن تكون التدريبات الأمنية تدريبات عمليةً بطبيعتها، كما ينبغي منها أن تطرح الأسئلة على المتدربين بدلاً من إلقاء الأوامر عليهم، مما يُبرز وجوب مراعاة عوامل متعددة لتحديد الكيفية الملائمة للحفاظ على الأمن مع الإشارة بطبيعة الحال إلى أنه ليس من الخطأ أن يكون المرء صادقاً مع نفسه.

6. وضع بروتوكولات أمنية وظيفية ومُمَأسسة، بما يشمل ذلك حالات الطوارئ

تتوفر معظم المنظمات على بعض الأنشطة لحماية السلامة، حتى لو كانت بسيطة مثل التحدث إلى العاملين حول اتباع حدسهم. ومع ذلك، عندما لا تتم مَأسسة الاستراتيجيات، فإنها لا تحمي الجميع على قدم المساواة، وتضع العبء على العاملين وليس على المنظمة، وتكون أقل استدامة. علاوة على ذلك، يجب مَأسسة بعض الاستجابات لتحديات السلامة — مثل الدعم النفسي للعاملين – لتجنب تضرر العاملين الذين قد لا يحصلون على الدعم الذي يحتاجون إليه.

نقاط توضيحية مرتبطة باتخاذ القرار

- إن وضع بروتوكولات أو سياسات مع الحفاظ على المرونة للاستجابة للطبيعة الديناميكية لقضايا السلامة هو مجال آخر يتطلب تفكيراً معمقاً. هذا ويجب أن تكون السياسات والبروتوكولات قابلة للتكييف ومرنة. وفي الوقت نفسه، يجب أن تكون صريحة بما يكفي للإشارة بوضوح إلى من لديه سلطة اتخاذ القرار (تتطلب حالات الطوارئ، على وجه الخصوص، فهماً مشتركاً لما يجب القيام به ومن يمكنه تحديد هذه الخطوات). وعلى هذا النحو، عند وضع السياسات، يجب على المنظمات أيضاً التخطيط لمناسبات منتظمة لمراجعتها وتجديدها. وينبغي كذلك أن تكون هناك آلية للدراسة والمراجعة الطارئتين أثناء حالات الأزمات، مثل جائحة "كوفيد-19"، حيث قد تحتاج العديد من السياسات إلى المراجعة أو قد تكون هناك حاجة إلى وضع سياسات جديدة لمراعاة المخاطر والحقائق الجديدة.

7. الحفاظ على سلامة البيانات والاتصالات

إن البرامج المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية تتعامل مع بيانات حساسة تخص المستفيدين، بل وقد تكون المواد المرتبطة بهذه البرامج بما فيها الرسائل التي يتبادلها العاملون فيها حساسة هي الأخرى. لذلك فإن حماية البيانات واعتماد أنماط الاتصال الآمنة هما إجراءان كفيلان بمنع التسربات التي قد تؤدي إلى الابتزاز أو غيره من الانتهاكات، بما في ذلك الضرر الجسدي للعاملين.

نقاط توضيحية مرتبطة باتخاذ القرار

- هناك تباين في مستوى التكنولوجيا التي يتعين استخدامها في هذا السياق. فبعض وسائل حماية البيانات منخفضة التقنية، مثل الاحتفاظ بالملفات الورقية في خزانة مقفلة. بينما يتطلب البعض الآخر التشفير والتخزين السحابي وتحديثات البرمجيات التي تتطلب بعض المهارة في التعامل مع التكنولوجيا والأموال لشراء وتحديث البرمجيات والمعدات باستمرار. عند تحديد الخيارات المناسبة والممكنة، ضع في الاعتبار حساسية البيانات التي تتعامل معها المنظمة وكذلك الموارد الحالية والمستقبلية والعاملين المتاحين لدعم السلامة الرقمية. هذا ويجب أن تتضمن جميع إجراءات السلامة الرقمية كذلك توعية مستمرة للعاملين للتأكد من حسن استخدامهم للتكنولوجيا (خاصة التكنولوجيا الحديثة).

حالات دراسية

من خلال الزيارات الاستطلاعية واستعراض الأدبيات وورشة العمل، تم تحديد عدد من الممارسات الواعدة في كل مجال. ويتضمن **الجدول 4** حالات دراسية موجزة من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لأغراض توضيحية، وهي تمثل استراتيجيات تم تنفيذها على أرض الواقع وأبانت عن نتائج إيجابية، كما أن هناك إمكانية لتكييفها أو محاكاتها. وتسلط هذه الحالات الدراسية الضوء على الطبيعة المركبة لاستراتيجيات السلامة والأمن، إذ من النادر أن تستخدم استراتيجية واحدة في معزل عن غيرها.

الجدول 4. حالات دراسية لممارسات واعدة

نوع الاستراتيجية	النموذج
التأثير على نظرة الجمهور للمشروع أو المنظمة	تستخدم **جمعية محاربة السيدا (ALCS) في المغرب** مجموعة من التقنيات التي تضمن معرفة الجمهور بعملها الهام وفهمه له. وتشمل هذه التقنيات مقاربة قياسيةً لتبادل المعلومات بين فريق العمل/العاملين من خلال توعية منتظمة بحيث يكون كافة العاملين على استعداد لوصف عمل الجمعية بصورة متسقة، ما ينتج عنه إحداث نشرة إخبارية تعمم على الجمهور والجهات المانحة بشأن جهود الجمعية من أجل الحفاظ على صحة المغاربة، والعمل مع علماء محليين معروفين ويحظون بالاحترام بطريقة علنية. ويشمل هذا الأمر إقامة جهات اتصال موثوقة داخل وسائل الإعلام، تتولى كتابة البيانات الصحفية بصورة دائمة لتجنب إساءة اقتباس الجمعية، وتدريب أعضاء فريق وسائل الإعلام فيما يتعلق بمن هم أفراد الفئات الرئيسية وكيفية التحدث عن قضايا مثل فيروس نقص المناعة البشرية. انظر الأداة الثالثة للاطلاع على أداة التدريب الإعلامي والنشرة الإخبارية. تعمل **المنظمة الإفريقية لمحاربة السيدا (OPALS) في المغرب** مع مجموعة واسعة من المستفيدين على موضوعات تتجاوز فيروس نقص المناعة البشرية بطريقة علنية ومفتوحة لإثبات قيمتها للمجتمع بشكل عام. وتشمل الأنشطة مسابقات صحية موجهة للجمهور، مثل مسابقة المنظمة الافريقية لمحاربة السيدا، تساعد المستخدمين من أي فئة سكانية على فهم مستوى معرفتهم ومدى عرضتهم شخصياً لفيروس نقص المناعة البشرية والأمراض المنقولة جنسياً وسرطان عنق الرحم، وذلك بالتوازي مع إطلاع الجمهور الأوسع على المشكلات التي تواجه المجموعات الفرعية المتنوعة، بما في ذلك أفراد الفئات الرئيسية. كما أنها توفر مجموعة واسعة من الخدمات الصحية، مثل الرعاية السابقة للولادة، لضمان تلبيتها للاحتياجات الأوسع لأفراد الفئات الرئيسية بالموازاة مع تلبية احتياجات مجموعات أكبر، مثل النساء الحوامل.
كسب وتوعية حلفاء خارجيين	تنظم **الجمعية الطبية اللبنانية للصحة الجنسية (LebMASH) في لبنان** كل سنة منافسة لطلاب الطب بعنوان "كسر الصمت: على استعداد لنكون حلفاء". في هذه المنافسة، يتم تشجيع طلاب الطب على العمل بشكل أكثر انفتاحاً على البحوث التي تتم مراجعتها من قبل الأقران والمتعلقة بصحة الفئات الرئيسية. ويحصل الفائز على شراكة مع GLMA USA (مهنيو الصحة من أجل النهوض بحق أفراد مجتمع الميم-عين في المساواة) ويشارك في مؤتمر GLMA السنوي للتعلم من حلفائه في الولايات المتحدة، قبل أن يعود لتقديمه إلى زملائه الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. وفي بعض الحالات، يحظى الفائز أيضاً باهتمام وسائل الإعلام، حيث يتم تطبيع الرعاية الصحية الجيدة للفئات الرئيسية والاحتفال بها. تعمل كل من **"إيدز الجزائر" (AIDS Algérie) و"الحياة" في الجزائر** بشراكة مع الحكومة الجزائرية على تصميم وتنفيذ برامج خاصة بأفراد الفئات الرئيسية. ويتم تصميم هذه البرامج بالاشتراك مع وزارة الصحة لتحقيق الأهداف ذات الصلة بفيروس نقص المناعة البشرية في البلاد، وتتلقى الأنشطة إذناً صريحاً، بما في ذلك رسائل للعاملين في مجال التوعية يحملونها معهم وتوضح الغرض من أنشطتهم.

الجدول 4. حالات دراسية لممارسات واعدة

نوع الاستراتيجية	النموذج
كسب وتوعية حلفاء خارجيين, ملحق	**تعمل جمعية الوقاية من داء السيدا في الجزائر (APCS) المفتوحة للجميع** مع مجموعة واسعة من الجهات المعنية وتسهر على سلامة عمالها. يقومون بتوعية القادة الدينيين وأعضاء الخدمة النظاميين والمنتخبين والمنظمات غير الحكومية كي يفهمون أهمية عمل الجمعية واستراتيجيتها من اجل صحة جميع الجزائريين. تعقد **"الحرية" في مصر** اجتماعات لتبادل الحقائق التي يواجهها أفراد الفئات الرئيسية مع القادة الدينيين. وهذا يشمل تعريف هؤلاء القادة بعائلات أفراد الفئات الرئيسية (مثل الآباء والأطفال) لمساعدتهم على رؤية هؤلاء الأشخاص كجزء من المجتمع وككائنات ذات وجود، وليس مجرد "سلوكيات". وفي إطار هذه الجهود، شارك القادة الدينيون في صياغة *إعلان القاهرة للقادة الدينيين في البلاد العربية لمواجهة وباء الإيدز/السيدا* (نشاط بقيادة FHI 360). وتم التوقيع على هذه الوثيقة من قبل القادة المسلمين والمسيحيين في مختلف أنحاء المنطقة حيث وصفت التزامهم بإدراك قيمة كل إنسان. انظر الأداة الثالثة الخاصة بالإعلان.
حماية المكاتب ومراكز الاستقبال وغيرها من الأماكن المادية	تساعد **"النور" في مصر** أفراد الفئات الرئيسية على الشعور بالأمان في المنشآت التي تديرها الحكومة دون التضحية بسلامتها كجهات منفذة. وتقوم بذلك عن طريق توعية مقدمي الخدمات في المنشآت الحكومية بشأن القضايا الرئيسية مثل السرية وأهمية أفراد الفئات الرئيسية بالنسبة لجهود الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية وذلك من أجل التأكد من احترامهم للأقران المرافقين لأفراد الفئات الرئيسية في الخدمات. تعمل **جمعية في تونس** على الحفاظ على الصحة العقلية للعاملين لديها كجزء من مقاربتها الشمولية المتعلقة بالأمن في مراكز استقبالها. هذا ويعاني المستفيدون في هذه المراكز من مجموعة من الضغوط الشديدة وقد ينفثون غضبهم في وجه الموظفين. ونتيجة لذلك، فإن الطبيب النفسي في المركز لا يعمل فقط مع المستفيدين — وبالتالي منع انفجارهم في وجه العاملين — ولكنه يدعم أيضاً مقدمي الخدمات ويذكرهم بأن صحتهم العقلية مهمة لهم وللأهداف التي يعملون من أجلها. تعمل **"دمج" في تونس** مع حلفائها من الوكلاء العقاريين للاطلاع على مواقع جديدة للمكاتب من أجل العثور على مواقع ذات مخاطر أقل من جانب الجيران أو الملاك الذين قد لا يدعمون البرامج الخاصة بالفئات الرئيسية. تتبع **بداية** في مصر قواعد صارمة عند استقبالها للمستفيدين الجدد من أنظمة الإحالة والاختبارات والاستشارات الخاصة بفيروس نقص المناعة الشرية وذلك بهدف حماية المنظمة والمستفيدين ومنع أي شخص يرغب بالحاق الضرر الدخول اليها. يقوم العملاء بتقديم طلب عبر الانترنت يوافق عليه ويقوم بضمانه أحد الموظفين او المتطوعين. بعد المواقفة عليه يتم تحديد موعد له بعيدا عن المستفيدين من الخدمات وذلك حفاظا على السرية وتفادي التجمعات. أخيرا يحصل المشاركين في البرنامج على تعليمات حول السلوك المناسب قبل زيارة المقر للمرة الأولى وذلك لضمان سلامة المستفيدين والموظفين والمتطوعين والمستشارين.
توثيق الأضرار من أجل التتبع والترافع	تقوم **المؤسسة العربية للحريات والمساواة (AFE) على مستوى الاقليم** بتدريب الصحفيين والناشطين على الإبلاغ عن الهجمات ضد أفراد الفئات الرئيسية دون تأجيج العواطف وكذا تسليط الضوء على إنسانيتهم المشتركة والأضرار التي تلحق بالصحة والرفاه الجماعيين الناجمة عن الهجمات والانتهاكات المرتكبة في حق الفئات الرئيسية.

الجدول 4. حالات دراسية لممارسات واعدة

نوع الاستراتيجية	النموذج
الحفاظ على سلامة العاملين خلال التوعية المادية والرقمية	تحافظ **جمعية العناية الصحية (SIDC) في لبنان** على سلامة عامليها طيلة نشاط التواصل والتوعية باعتماد مجموعة من الإجراءات الاكتمالية. أولا تضمن عملية انتقاء الأقران ان للأقران المختارين الالتزام بالقواعد التي تحكم هذا النشاط. ثانيا يتلقى الأقران بمجرد تعيينهم تدريبا على فهم مخاطر وقيود عملهم. وهذا يشمل تدريبا على استعداد الجمعية لدعم عمالها في حالة وقوع حادث وهو جزء هام يسمح للعاملين بتقرير ما هي المخاطر التي يستطيعون مواجهتها. وأثناء التدريب من خلال برنامج لتعزيز القدرات، تتطرق الجمعية لموضوعات مثل التواصل السلمي وكيفية التعامل مع سلطات إنفاذ القانون. بالإضافة يحصل كل قرين على هوية موقعة من قبل البرنامج الوطني للإيدز تسمح لهم بسرعة وبوضوح إثبات أن عملهم معتمد من قبل الحكومة. تسهر **جمعية "مينا-روزا" في لبنان** على أن يكون القائمون على نقاط التنسيق التابعة لها في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا متمتعين بالثقة بالنفس الكافية وحاصلين على المعلومات اللازمة للتمكن من التحدث مع سائر الأفراد مهما كانت الخلفية التي ينحدرون منها. ويشمل التدريب الذي يحظون به الإلمام بأساليب التواصل المتنوعة وبكيفيات بناء علاقات قوية علاوةً على معرفة السياق القانوني المحلي الذي تعمل فيه كل نقطة تنسيق. تتابع **الجمعية المغربية للتضامن والتنمية (AMSED)** العاملين في مجال التوعية والتواصل أثناء قيامهم بعملهم الميداني لضمان تدخل المنظمة الفوري في حال تعرّضهم لإشكاليات أمنية. ويشمل ذلك استخدام الهواتف لتتبع مواقع العاملين لديها عبر نظام تحديد المواقع العالمي وإجراء المكالمات المنتظمة عبر الهاتف بين المدراء والأقران القائمين على التثقيف عند بداية النشاط التوعوي ونهايته. تعمل **جمعية "أنيس" في الجزائر** مع العاملين لديها في مجال التوعية لضمان شعورهم بالأمان أثناء قيامهم بالأنشطة من خلال تحديد المسارات مع الموظفين والسماح لهم بتحديد عدد الأغراض التي سيحملونها معهم. تقدم **الجمعية التونسية للوقاية الإيجابية** في تونس الاستشارة للأقران الذين يتعرضون للمضايقة اثناء عملهم التوعوي او للإساءة من قبل اسرهم بسبب انخراطهم في العمل مع الفئات الرئيسية. كما وتركز الاستشارة على تخفيف الضرر النفسي الناجم عن هذه الإساءة وعلى مساعدتهم في تفادي مثل هذه المواقف.
إعداد بروتوكولات أمنية وظيفية ومؤسساتية، بما يشمل ذلك حالات الطوارئ	نجح **أعضاء "تحالف-ميم" (m-Coalition) بتونس** في الطلب الذي تقدموا به لدى "التحالف الدولي من أجل الكرامة للجميع" للحصول على تمويل للتصدي لسلسلة من عمليات السطو التي تتعرض له منظمتهم. ومكن التمويل من تغطية تدابير أمنية مادية مُحسَّنة. أضفت **جمعية محاربة السيدا (ALCS) في المغرب** الطابع المؤسساتي على توقعاتها فيما يتعلق بالسلوك المناسب للعاملين من خلال وضع مدونة الأخلاقيات التي يجب على جميع العاملين التوقيع عليها عندما يبدؤون العمل مع المنظمة. وتحظر هذه المدونة الإساءة للمستفيدين أو سلوك الموظفين غير اللائق الذي قد يؤدي إلى حادث أمني. ويتضمن مواثيق حول السرية وعدم الكشف عن الهوية والإدارة المناسبة للبيانات. ولضمان الامتثال للمدونة، يتم تضمينها في عقد انضمام كل شخص إلى المنظمة وتتم مراجعتها خلال جميع اجتماعات المنظمة الكبرى.
الحفاظ على سلامة البيانات والاتصالات	وضعت منظمة **"اف.اتش.آي 360" في مصر** رموزاً تعريفية فريدة لضمان عدم استخدام البيانات المتعلقة بالفئات الرئيسية لتحديد هوية الأفراد. وقد طُلب من جميع من يتعاملون مع البيانات التوقيع على مدونة لقواعد السلوك، كما تُتخذ إجراءات فورية في حال حدوث خرق يستهدف سلامة البيانات، بما في ذلك إعادة تدريب العاملين حسب الاقتضاء.

الجدول 4. حالات دراسية لممارسات واعدة	
نوع الاستراتيجية	**النموذج**
مجال تقاطعي: التأهب لحالات الطوارئ	يدرب **مركز الصحة الجنسية "مرسى" في لبنان** جميع العاملين لديها على كيفية وضع الحدود من أجل الحد من التحرش الجنسي في العمل وتشرح الخدمات المتاحة في حال وقوع حادثة تحرش. في هذه الحالة، يتم تقديم خدمات أخصائي في الصحة النفسية على الفور للعامل المتضرر.
مجال تقاطعي: السلامة الرقمية	تشكل **المؤسسة العربية للحريات والمساواة** ومجموعة من المنظمات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا جزءاً من مجلس "فيسبوك" الاستشاري. من خلال هذه الآلية، يمكنهم تقديم معلومات مباشرة إلى مديري موقع "فيسبوك" حول الأفراد أو الصفحات التي تحرض على العنف ضد أفراد الفئة الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.
مجال تقاطعي: "كوفيد-19"	لقد أطلقت **جمعية "كاريتاس" (Caritas) في مصر** مجموعات دعم افتراضية لمنفذي البرامج الخاصة بالفئات الرئيسية، لمساعدتهم على تدبير أزمة "كوفيد-19"، حيث تجتمع مجموعات الدعم هذه عبر زوم بالإضافة الى خط الدعم النفسي لتقاسم معلومات دقيقة حول الفيروس، بالإضافة إلى مساعدة العاملين على التعامل مع خوفهم وقلقهم إلى جانب مخاوف المستفيدين.

شكر وتقدير
فهرس المصطلحات
مقدمة
1 الأداة الأولى
2 الأداة الثانية
3 الأداة الثالثة
الملحق أ
الملحق ب
المراجع

توصيات لإثراء الاستجابة لتحديات السلامة والأمن

أسفرت المراجعة والزيارات الاستطلاعية وورشة العمل الأمنية أيضاً عن إعداد توصيات واسعة للمساعدة في إثراء البرامج الحالية والمستقبلية المقدمة لصالح الفئات الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وبمعيتها:

1. جعل مبادئ ومقاربات البرامج الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية الأساس الذي ترتكز عليه الجهود الأمنية.

يجب أن تتبع الاستجابات المرتبطة بالسلامة والأمن نفس مبادئ ومقاربات الممارسة الجيدة على غرار الجوانب الأخرى لبرامج فيروس نقص المناعة البشرية. وتشمل الأمثلة:

- **عدم إلحاق الضرر** — تغليب مصلحة منفذي البرنامج والتأكد من أن الإجراءات لا تزيد الوضع سوءاً، خاصةً بالنسبة لأولئك الذين سبق لهم ان تضرروا أصلاً، سواء على المدى القصير أو الطويل.
- **لا شيء يهمنا يمر من دوننا** — التأكد من أن الجهود الأمنية مبنية على معرفة ويقودها منفذو البرنامج أنفسهم، بمن فيهم أفراد الفئات الرئيسية الذين ينفذون البرامج.
- **مقاربة قائمة على الحقوق** — ضمان حماية واحترام حقوق منفذي البرنامج وكرامتهم، على ألاَّ تقتضي منهم الاستجابات، على سبيل المثال، التوقف عن التصرف على طبيعتهم ليظلوا آمنين.
- **مقاربة تقودها/تمسك بزمامها الدولة** — ضمان اتخاذ القرارات من قبل المنظمات المحلية/الوطنية (حيثما كان ذلك مناسباً ومجدياً، بدعم من الأطراف المعنية الإقليمية والدولية).

2. تغليب الأمن وتخصيص الموارد له بوضوح.

يجب عدم افتراض توفر السلامة والأمن في البرامج الخاصة بالفئات الرئيسية أو تركهما للصدفة. ففي السيناريو الأمثل، ينبغي التفكير فيهما في مرحلة وضع مقترح المشروع. وفي الجزء الخاص بتقييم المخاطر في مقترح البرنامج، يجب على مقدم الطلب تحديد المخاطر ذات الأولوية، فيما يفصل المقترح نفسه الأنشطة المتخذة للتصدي لهذه المخاطر. ويقدم الملحق "أ" أمثلة عن التحديات الأمنية التي يمكن للمنظمات الاطلاع عليها واستخدامها عند التفكير في المخاطر الخاصة بها.

وضع ميزانية للجانب الأمني

إن الاستثمار المسبق في التخطيط والوقاية أسهل بكثير وأكثر فعالية من حيث التكلفة من الاضطرار إلى اتخاذ تدابير رجعية (مثل نقل مقر المكتب). ويسمح تخصيص أموال لدعم العاملين في مجال التوعية أو غيرهم ممن يتعرضون للأذى (على سبيل المثال، لتغطية رسوم الاستشفاء في حالة تعرضهم للعنف) باتخاذ إجراءات فورية عند حدوث أزمة ويثبت للعاملين أن المنظمة ملتزمة بسلامتهم.

يجب أن تكون الضمانات الخاصة بالسلامة والأمن أولوية تنظيمية وعنصراً أساسيا في جميع برامج فيروس نقص المناعة البشرية المقدمة لفائدة الفئات الرئيسية وبمعيتها. وعلى هذا النحو، يجب أن تتضمن الميزانية بنوداً خاصة بالأنشطة الأمنية (**وضع ميزانية خاصة بالأمن**). هذه التدابير الوقائية ليست من الكماليات، بل إنها من الضروريات. وعندما لا يتم تضمين أنشطة تعزيز السلامة والأمن بشكل صريح في طلبات المانحين لمقترحات المشاريع، يكون من المهم ممارسة الضغط من أجل إدراجها في الميزانيات وخطط العمل. إن إدراج مسألة الأمن في الميزانيات يدعم توصيات التوجيهات المعيارية، مثل المبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية وأدوات التنفيذ الخاصة بالفئات الرئيسية، التي تؤكد على أن الوقاية وإجراءات التصدي للعنف ضد الفئات الرئيسية هي بمثابة عامل تمكيني حاسم في إطار الاستجابة الفعالة لفيروس نقص المناعة البشرية.[13,14,15,16,17]

وتكتسي الصحة النفسية للعامل أهمية خاصة بالنسبة للجهود الأمنية التنظيمية ويجب توفير الموارد لها وبرمجتها بشكل واضح. وينطوي تنفيذ الأنشطة الخاصة ببرنامج فيروس نقص المناعة البشرية على مجموعة فريدة من الضغوط المؤثرة على الصحة النفسية. إذ بالإضافة إلى العنف وسوء المعاملة التي يمكن أن يتعرض لها الموظفون أثناء تأدية عملهم، فإنهم يجتمعون كذلك بشكل يومي مع المستفيدين الذين لديهم احتياجات تفوق قدرة المنظمة في كثير من الأحيان. إن عدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية مثل السكن الآمن والدعم الغذائي يؤثر سلباً على الصحة النفسية للعاملين، لذا يجب على المنظمات الاستثمار في الصحة النفسية لموظفيها لتجنب الإرهاق والعواقب الوخيمة، مثل استخدام المخدرات.

3. إدخال مفهوم مكان العمل الآمن ضمن مسؤوليات صاحب العمل

يجب سد العديد من الثغرات لضمان بيئة آمنة ومأمونة لمنفذي البرامج المقدمة لفائدة الفئات الرئيسية، سواء في المكاتب والعيادات القائمة أو في الميدان. ولا تموّل العديد من الجهات المانحة أنشطة السلامة والأمن في برامجها الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية، وفي بعض الحالات، تكتشف المنظمات التي تسعى إلى تأمين الموظفين أن الهياكل المحلية – مثل الخطط السياساتية المتاحة – لا تلبي احتياجاتهم، ما يدفع الموظفين في كثير من الأحيان إلى تحمل مسؤولية سلامتهم الشخصية وأمانهم.

ومع ذلك، تقتضي المعايير العالمية أن يحمل أصحاب العمل على عاتقهم واجب رعاية أخلاقي لضمان سلامة وأمان موظفيهم (على سبيل المثال، المبادئ التوجيهية الخاصة بمنظمة العمل الدولية).[18] في حالة منظمات المجتمع المدني حيث تكون الموارد محدودة، يتعين على الجهات المانحة أن تدافع على تضمين السلامة والأمن في البرمجة وتوفر وسيلة للمنظمات المنفذة لوضع ميزانية وخطة للسلامة والأمن حتى تتمكن من تقديم واجب الرعاية لموظفيها. إن الاعتراف بكون المنظمات الناجحة والمسؤولة نماذج إيجابية يجب ألا يقتصر على الإشادة بها، وهو الأمر الذي تستحقه، بل أن يعطيها صلاحية للتأثير في المجال.

الجدول 5. تقييم التهديدات والحد من قدرة المعتدي على ارتكاب فعله

تشمل المقاربة المنهجية **لتقييم التهديدات**[19] طرح الأسئلة التالية

1. ما هي الحقائق المحيطة بالتهديد؟
2. هل هناك مجموعة من التهديدات التي أصبحت أكثر منهجية أو تتكرر بصورة أكبر مع مرور الوقت؟
3. من هو الشخص الذي يقوم بالتهديدات؟
4. ما هو الهدف من التهديدات؟
5. هل تعتقد أن التهديد جدي؟

يمكن مواجهة التهديدات من خلال التفكير **فيما يحتاجه المعتدي**[20] للقيام بعمل عنيف وإزالته (إن أمكن ذلك):

- **الوصول:** للضحية/المنظمة المحتملة ماديا أو افتراضيا
- **الموارد:** أي شيء يمكن استخدامه لتنفيذ الاعتداء — معلومات حول موقع الضحية أو نقاط ضعفها أو السلاح أو وسيلة النقل أو المال وغيرها.
- **الإفلات من العقوبة:** من الناحية القانونية و/أو الاجتماعية
- **الدافع:** السبب الذي يدفعه للقيام بذلك

4. التخطيط الاستباقي والتأكد من اطلاع الجميع على الخطة (مع التزام المرونة).

يجب تحديد تدابير الوقاية والاستجابة الخاصة بالسلامة والأمن وتنزيلها بعناية ضمن خطة أمنية تنظيمية يتم إعدادها ومعرفتها وتنفيذها من قبل المنظمة أو المؤسسة بأكملها. ويجب أن تكون الخطة منطقية ومنهجية ومبنية على أدلة في سياق محلي ذي أهمية موضوعية. كما ينبغي أن تحدد التهديدات والمخاطر الجسيمة المتعلقة بالسلامة والأمن، وأن تقدم دليلاً واضحاً ومفصلاً للإجراءات التي يجب اتخاذها، وتحدد الجهات التي ستتولى التنفيذ وتوقيته. هذا وتُكمّل الخطة الناجحة خطط حالات الطوارئ الخاصة بالشركاء الرئيسيين، مثل عيادات فيروس نقص المناعة البشرية الصديقة للفئات الرئيسية.

ويجب أن تشمل الخطة أيضاً التهديدات الأكثر خطورة وتتضمن إجراءات مصممة للحد من قدرة المعتدي على اقتراف عمل عنيف. انظر **الجدول 5** لمزيد من المعلومات حول تقييم خطورة التهديد وتحديد الموارد التي يحتاجها المهاجم لارتكاب اعتدائه.

وأخيراً، تتطلب الخطة الأمنية الجيدة اتخاذ القرارات بطريقة منهجية بشأن أي نوع من التهديدات يحظى بالأولوية، وذلك من خلال تحديد التهديدات التي تشكل مخاطر أكبر على المنظمة (على سبيل المثال، ليس فقط المخاطر الجسيمة ولكن تلك التي سيكون لها أيضا الأثر الأكبر). ونظرا لأنه لن يكون من الممكن اتخاذ جميع الخطوات المطلوبة لتحسين الجانب الأمني دفعة واحدة، يتعين مواجهة تحديات السلامة والأمن الأكثر إلحاحاً أولاً.

انظر **الشكل 3** للحصول على صيغة لتحديد التحديات الأمنية ذات الأولوية من خلال إبراز خطر النتائج الضارة المحددة التي تعتقد المنظمة أنها من المحتمل أن تحدث، كما أنه يقدم مثالا على ذلك.

5. مناقشة مستوى المخاطر المقبول تنظيمياً وفردياً بشكل صريح.

يجب أن تستند الأنشطة التي تهدف إلى تحسين جانبي السلامة والأمن إلى إدراك أن لكل فرد ومنظمة وبرنامج قدرة متفاوتة على التعامل مع المخاطر وتحملها. فعلى سبيل المثال، لا ينبغي أن ترتكز الخطة الأمنية للمنظمة فقط على مدى *تقبل* المدير *للمخاطرة*، وهو الذي قد يكون على المستوى الشخصي أكثر اعتياداً أو استعداداً لمواجهة التهديدات. والحال أنه في البيئات المعادية من المحتمل أن ينطوي العمل مع الفئات الرئيسية *على قدر* معين من المخاطر. ومع ذلك، لا ينبغي أن يشعر أي شخص بأنه مجبر على المخاطرة والقيام بأمور لا يرتاح لها. ويجب أن يُمنح جميع العاملين — ويفضل أن يكون ذلك *قبل* وقوع حادث أمني — فرصة للتفكير فيما يستطيعون القيام به بأريحية والتعبير عنه. وتشمل أمثلة الخيارات قبول مستوى المخاطر أو تقليل مستواها أو مشاركتها أو تجنبها.[21] وبمجرد أن يتم فهم مدى تقبل المخاطرة الفردية، يمكن للأفراد والمنظمات التي ينتمون إليها اتخاذ قرارات مستنيرة حول كيفية الاستجابة للمخاطر الفعلية التي يتم تحديدها.

كما تتغير المخاطر بتغير البيئات. وهذا يعني وجوب الاستمرار في المحادثات المتعلقة بتحديد المخاطر، ومناقشة مستوياتها المقبولة، ومساعدة العاملين على فهم ما ستقوم به المنظمة للمساعدة في التخفيف من المخاطر. فعلى سبيل المثال، خلال جائحة "كوفيد-19"، تغيرت مخاطر المشاركة في جهود التوعية بشكل كبير. فالأفراد الذين كانوا أكثر عرضة للإصابة بمضاعفات شديدة من العدوى — مثل أولئك الذين يعانون من اعتلالات صحية مزمنة — أصبحوا الآن عرضة لخطر أكبر أثناء أنشطة التوعية مقارنة بأولئك الذين لا يعانون منها. وبالنظر إلى أن هذه المخاطر كانت مستجدة، كان من المهم بالنسبة للمنظمات مساعدة العاملين على تقييم المخاطر الخاصة بهم، ثم تحديد حجم المخاطر التي يمكنهم تحمله، مع توفير الدعم من خلال تكليفهم بمهام أخرى إذا تم اعتبار أنشطة التوعية والتواصل الشخصي شديد الخطورة.

الشكل 3. صيغة تحديد خطر إمكانية وقوع ضرر محدد

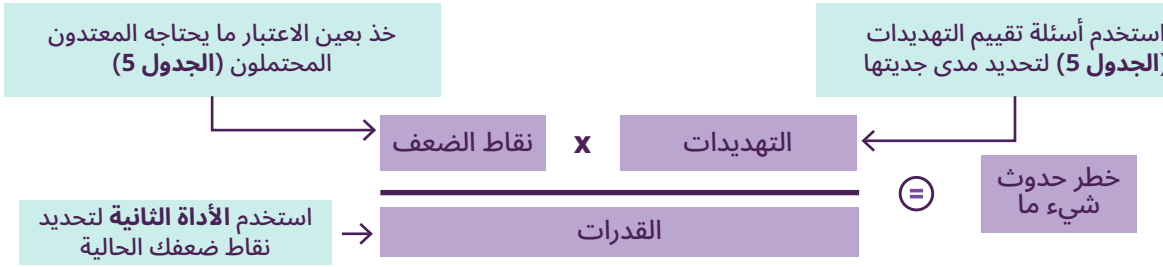

مثال:	
اختر خطراً محدداً (أحد المواقع أو الأنشطة أو الأشخاص):	إن منظمتنا (المجتمع المدني) قلقة من أن يتعرض العاملون لديها في مجال التوعية لاعتداء جسدي خلال تأديتهم لعملهم التوعوي في الحانات.
فكر في التهديدات التي تجعل وقوع الخطر أكثر أو أقل احتمالاً:	تم توجيه إساءات لفظية بما في ذلك تهديدات بإلحاق العنف الجسدي، للعاملين منذ بدء المشروع وازدادت وتيرتها مؤخراً (بشكل منهجي/متكرر)؛ وغالباً ما يكون الجناة هم أصحاب الحانات (أي من يقومون بالتهديد) والذين لا يريدون أن تُجرى أنشطة توعوية في مكان عملهم (الهدف).
حدد نقاط ضعفك:	تتم أنشطة التوعية من قبل العاملين بالجنس الذين ينظر إليهم على أنهم من غير المرجح أن يبلغوا عن الإساءة (إفلات الجناة من العقاب) وتتم هذه الأنشطة ليلاً بشكل منتظم (الموارد - موقعهم معروف)؛ كما أن العاملين يتنقلون سيرا على الأقدام (منفذ لتنفيذ الاعتداء)؛ فيما لا يريد أصحاب الحانات أن يقوم العاملون في مجال التوعية بتشجيع العاملين بالجنس على استخدام الواقي الذكري لأنهم يعتقدون أن العملاء سيدفعون سعراً أقل (الدافع).
حدد قدراتك:	يحمل العاملون في مجال التوعية الأقران بطاقات تعريفية تبرز أنهم على صلة بوزارة الصحة، وتتضمن رقم هاتف للوصول إلى ضابط شرطة مدرب محلياً؛ ويخرج الأقران أزواجاً ويحملون هواتف برصيد مدفوع مسبقاً تحسباً لأي مشاكل؛ كما أن الأقران لهم رسالة غير مثيرة للجدل لوصف عملهم؛ ويتم تتبع أماكن الأقران عبر سجل وعبر نظام تحديد المواقع العالمي. كما يتوفرون على ملاذات آمنة في كل حي يعملون فيه لأنهم معروفون من قبل العاملين بالجنس ويكنون لهم الاحترام.
اتخذ القرارات بخصوص ما يجب فعله:	بالنظر إلى كل هذه العوامل، قرر ما إذا كانت القدرات لمنع حدوث الضرر كافية للتصدي للتهديدات ونقاط الضعف. وإذا لم يكن الأمر كذلك، فضع خطة أمنية تساعدك على تقليل نقاط الضعف (إن أمكن ذلك) وزيادة القدرات. على سبيل المثال، قد يقرر البرنامج البدء في توعية أصحاب الحانات للحد من سلوكياتهم المسيئة أو قد يقرر نقل أنشطة التوعية إلى أماكن أخرى يتجمع فيها العاملون بالجنس.

6. العمل مع معرفة المخاطر الحقيقية والأسباب الكامنة وراءها (بما في ذلك الأطر القانونية)

لا يجب أن تنبني الاستجابات لحوادث السلامة والأمن فحسب على الأسباب المباشرة (الدافع)، بل أيضاً على العوامل المؤثرة على المدى الطويل (الأسباب الجذرية). وعلى حد سواء، يجب أن تكون الاستجابات مصممة وفقاً للسياق المحدد الذي تقع فيه التحديات، سواء أكان على المستوى الثقافي أو السياسي أو القانوني أو غيره. وكما تمت مناقشة ذلك ضمن "النقاط التوضيحية المرتبطة باتخاذ القرار" في الجزء 3 من الأداة الأولى، فإن الإقدام على خطوة معينة (التحاور مع الشرطة مثلاً) قد يكون أمراً مجدياً وفعالاً في سياق معين ولكنه قد يؤدي إلى أضرار ونتائج عكسية في سياق آخر.

لعل أحد العناصر المهمة لفهم المخاطر وأسبابها يتمثل في مراجعة الإطار القانوني في بلد ما لتحديد الأنشطة – إن وجدت – التي قد تخضع للتمحيص من قبل الجهات المسؤولة عن إنفاذ القانون، وذلك لفهم حقوقك كمنفذ للبرامج واكتساب القدرة على التعبير عنها. وينبغي طبعاً تقاسم هذه المعلومات على نطاق واسع مع العاملين الذين يتلقون أيضاً دورات تدريبية في بناء القدرات حول كيفية التعبير عن هذه الحقوق أمام السلطات المحلية أو جهات أخرى قد تكون لديها تساؤلات واستفسارات حول أنشطتهم.

7. الإقرار بنقاط ضعف كل عامل وتحديد قدراته في الخطة الأمنية.

يجب أن ترتكز الاستجابات المتعلقة بجانبي السلامة والأمن على الوعي المستمر بأن الموظفين والمتطوعين في برامج فيروس نقص المناعة البشرية الذين ينتمون كذلك إلى الفئات الرئيسية يعانون معاناة مزدوجة في حياتهم المهنية والشخصية. هذا هو الحال أيضا بالنسبة للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية وأولئك الذين لا يملكون وثائق رسمية أو اللاجئين. إن جميع الأفراد العاملين في البرامج الخاصة بالفئات الرئيسية لديهم نقاط ضعف وقدرات مميزة يجب أخذها بعين الاعتبار بدلاً من استخدام مقاربة واحدة تصلح للجميع. ومن المهم بشكل خاص النظر في القضايا المتعلقة بـ:

الشكل 4. مقاربة شاملة للسلامة والأمن

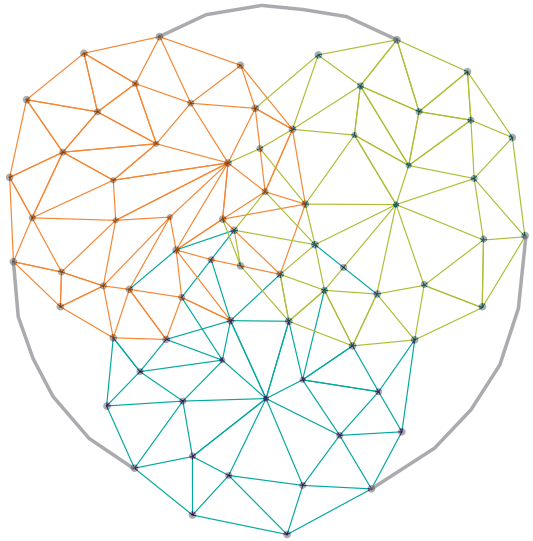

الأمن المادي
التهديدات المتعلقة بالسلامة الجسدية؛ والتهديدات المتعلقة بالبيوت والبنايات التي نقطنها والعربات التي نستقلها.

الأمن النفسي
التهديدات المتعلقة بالسلامة النفسية.

الأمن الرقمي
التهديدات المتعلقة بمعلوماتنا واتصالاتنا ومعداتنا.

تحليلات واستراتيجيات وتكتيكات أمنية شاملة

المصدر: جمعية التكنولوجيا التكتيكية استراتيجية شاملة: دليل استراتيجي للمدافعين عن حقوق الإنسان؛ 2016

- **النوع الاجتماعي.** على سبيل المثال، في بعض السياقات، قد يكون الموظفون من الإناث متوافقات الجنس، أو من المتحولين جنسياً، أو من الذكور متوافقي الجنس الذين تطغى عليهم التعبيرات الأنثوية أكثر عرضة للعنف القائم على النوع الاجتماعي خلال تنفيذ برامج فيروس نقص المناعة البشرية، وفي المقابل سيحتاجون إلى المزيد من التدابير الوقائية وتدابير الاستجابة، و/أو تدابير مختلفة، مقارنة بزملائهم الآخرين. فيما قد تتأثر ديناميات القوة داخل المنظمات بالنوع الاجتماعي، وبالتالي يجب إيلاء اهتمام خاص لضمان خلق مكان عمل خالٍ من التحرش الجنسي.
- **السن.** على سبيل المثال، قد تكون هناك ديناميات قوة داخل المنظمة التي تفضل العاملين الأكبر سناً أو الأصغر سناً. ومن المحتمل أن يؤثر سن العاملين أيضا على التهديدات التي يواجهونها أثناء القيام بأنشطة التوعية؛ حيث تتم مراقبة العاملين الأصغر سناً بشكل أكبر من قبل الشرطة في بعض الأماكن، وخاصة خلال فترات الاضطرابات السياسية.
- **مجموعات مختلفة ومجموعات فرعية من الفئات الرئيسية.** يجب أخذ هذه القضايا بالحسبان:
  - ***فيما يتعلق* بالفئات الرئيسية.** على سبيل المثال، سيحتاج الموظفون الذين يعملون مع فئات رئيسية محددة (مثل الأشخاص الذين يستخدمون المخدرات عن طريق الحقن) إلى استجابات خاصة بالسلامة والأمن تكون مصممة خصيصاً للإجابة على الأسئلة المرتبطة بالجرعة الزائدة، والتفاعل مع المخدرات وممارسات الحقن الآمنة. علاوة على ذلك، قد تواجه بعض الفئات الرئيسية تحديات فريدة في إطار الاستجابات للحوادث (على سبيل المثال، قد لا يتوفر مع المتحولين جنسياً وثائق رسمية وقد لا يتمكنون من تقديم شكايات رسمية).
  - ***فيما يتعلق* ببرامج الفئات الرئيسية.** على سبيل المثال، قد تختلف القضايا المتعلقة بالسلامة عند تقديم أنشطة توعوية لرجال يمارسون الجنس في بؤر انتشار الفيروس أو في المساكن أو عبر الإنترنت.
  - **نقاط ضعف *متعددة*.** على سبيل المثال، قد يكون العاملون الذين يدعمون الأفراد المنتمين إلى أكثر من فئة رئيسية معرضين لتحديات متعددة فيما يخص السلامة والأمن ويتطلبون مجموعة فريدة من الاستجابات. على سبيل المثال، قد يحتاج العاملون الذين يقدمون خدمات للعاملين بالجنس الذين يستخدمون المخدرات عن طريق الحقن إلى حمل مجموعة من الأغراض (الحقن والواقيات الذكرية وما إلى ذلك) قد تزيد من خطر الاعتقال والاحتجاز.
- **أوضاع قانونية مختلفة.** وهذا يشمل الاعتبارات الخاصة بالأفراد الذين يتواجدون في البلد دون وثائق قانونية أو أولئك الذين لديهم سجلات جنائية ستؤدي بهم إلى مواجهة عقوبات أشد إذا تعاملوا مع النظام القضائي.

iv يشير مصطلح "متوافقو الجنس" على الأفراد الذين تتوافق هويتهم الجندرية مع الجنس المحدد لهم عند الولادة. إن الشخص الذي يعتبر نفسه امرأة وقد حُدد جنسه عند الولادة على أنه "أنثى" هو أنثى متوافقة الجنس.

8. التعرف على كافة الأطراف المعنية، وليس فقط الحلفاء الاعتياديين.
من الأهمية بمكان محاولة التواصل مع الأفراد والمؤسسات التي تتدخل بشكل مباشر أو غير مباشر في التحديات المرتبطة بالسلامة والأمن. وقد يشمل هذا بناء علاقات مع مجموعات الأطراف المعنية مثل المسؤولين عن إنفاذ القانون والقادة الدينيين والمجتمعيين. وقد يستغرق بناء هذه الشراكات وقتاً وتتطلب التحلي بالصبر ولكن يمكن أن يتأتى عنها مكافآت مهمة. على سبيل المثال، عندما تصبح الأطراف المعنية أعضاء في فرق الاستجابة المحلية لحالات الطوارئ بدلاً من أن تكون خصوماً لها. ويعد تخصيص الوقت لإجراء اتصالات شخصية والتعلم من المجموعات الأخرى التي تعمل مع مجتمعات مختلفة تكتيكاً مفيداً.

9. تحديد كل من التهديدات (المادية والرقمية والنفسية) والاستراتيجيات الأمنية بشكل شمولي.
نادرا ما تكون التحديات المرتبطة بالسلامة والأمن في مجتمعات الفئات الرئيسية والبرامج الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية ذات بعد واحد، كما أنها تتغير مع مرور الوقت. ومن هذا المنطلق، يجب أن تكون الاستجابات:

- **شمولية** — تشمل الجانب الجسدي والنفسي والرقمي للسلامة والأمن، على النحو الذي تقترحه جمعية التكنولوجيا التكتيكية (Tactical Technology Collective) [**انظر الشكل 4**].[22] ويجب أن تتضمن الاستجابات مبادرات داخلية (مثل تطوير خطة طوارئ وتعميمها) ومبادرات خارجية (مثل بناء علاقات مع الأطراف المعنية المحلية).
- **متكاملة** — مقاربة متعددة المستويات والأوجه [**انظر الشكل 5**].[23]
- **مرنة** — القدرة على تعديل الخطط والتكيف بسرعة وفعالية، مثل الاستجابة لتغير مفاجئ في البيئة الأمنية.

10. العمل سوياً وتشكيل تحالفات والتعلم المتبادل.
ينبغي إدراك أهمية العمل الجماعي في مجال السلامة والأمن. فبينما يواجه كل برنامج خاص بالفئات الرئيسية أو كل منظمة منفذة له تحديات مختلفة فيما يتعلق بالسلامة والأمن، لا يخلو الأمر من بعض التداخل. فمشاركة التحديات وقصص النجاح والأسئلة يفتح المجال للتعلم من التجارب والاستراتيجيات والموارد والتأمل فيها بشكل جدي، مما يساهم في تعزيز الاستجابات الخاصة بالسلامة والأمن. ويمكن الاستفادة من الهيئات التنسيقية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (كالمؤسسة والمنصة التي تقوم جمعية محاربة السيدا بتنسيقهما).

الشكل 5. مقاربة متكاملة تتعلق بالعنف في البرامج الموجهة للمتحولين جنسياً

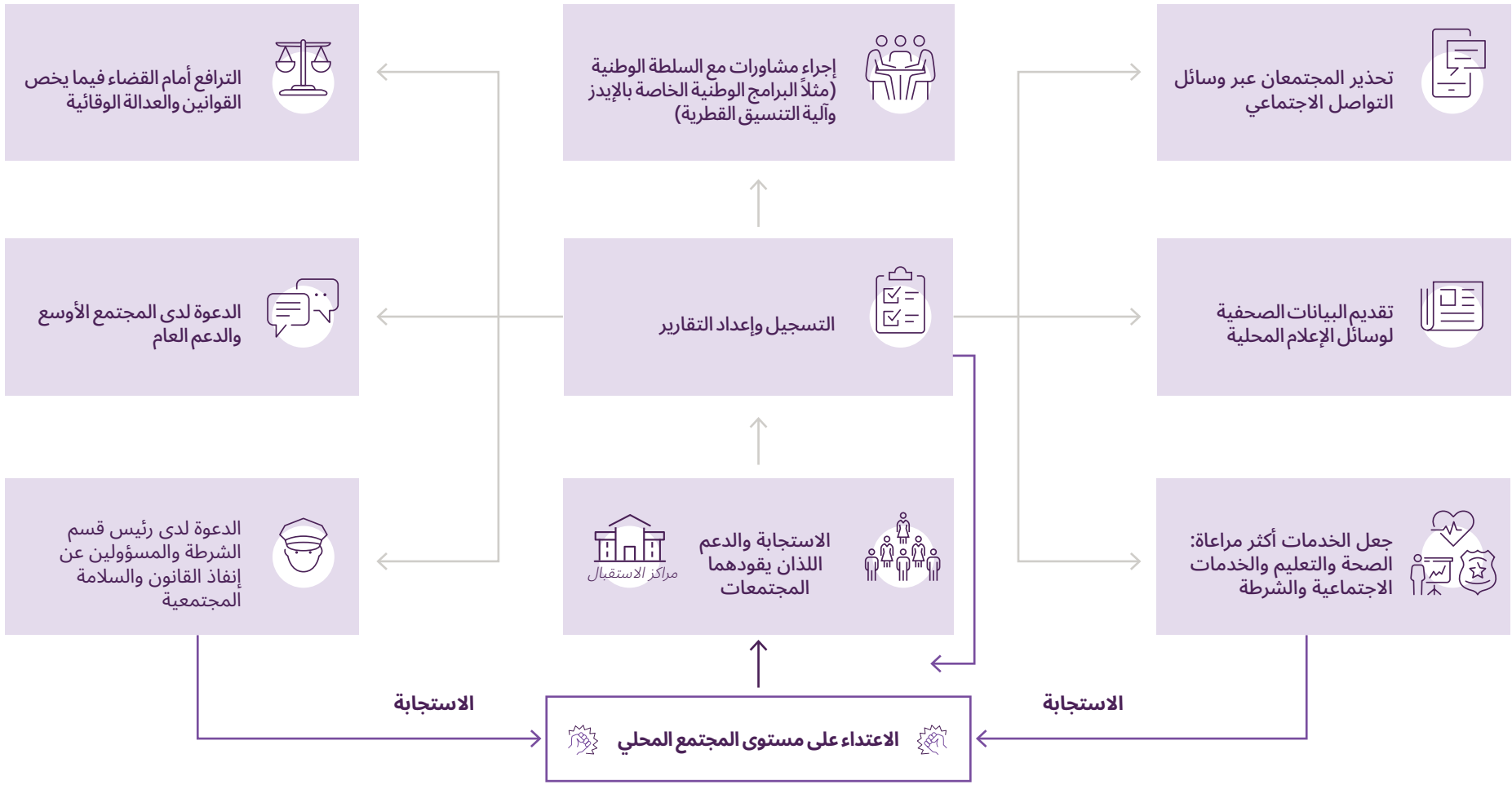

مقاربة منسقة لبناء بيئات داعمة:

خدمات الاستجابة	الحد من التمييز	معايير ثقافية أكثر تقبلاً

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الشبكة العالمية للمتحولات جنسياً وفيروس نقص المناعة البشرية، صندوق الأمم المتحدة للسكان، مركز جامعة كاليفورنيا سان فرانسيسكو للتميز في مجال صحة المتحولين جنسياً، كلية جونز هوبكنز بلومبرج للصحة العامة، منظمة الصحة العالمية، برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية: "تنفيذ برامج متكاملة خاصة بفيروس نقص المناعة البشرية والالتهابات المنقولة جنسياً بمعية المتحولين جنسياً: إرشادات عملية من أجل تدخلات تعاونية". نيويورك: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2016.

اضغط على كل دائرة لمعرفة المزيد

القائمة المرجعية الخاصة باستراتيجيات السلامة والأمن

الغاية من الأداة الثانية ومحتواها

تفسر هذه الأداة كيفية استخدام قائمة مرجعية عملية يتم توفيرها لمساعدة منفذي البرنامج على القيام بأنشطة استطلاعية بشكل منتظم ووضع الخطط للاستجابة لاحتياجاتهم المتعلقة بالسلامة والأمن. وتتضمن أسئلة حول استراتيجيات تندرج في إطار سبعة مجالات تهم السلامة والأمن – تم تناولها باستفاضة في الجزء 3 من الأداة الأولى – بالإضافة إلى أسئلة متقاطعة حول التأهب لحالات الطوارئ والأمن الرقمي وأزمة "كوفيد-19".

كيفية استخدام القائمة المرجعية

التحديد القبلي للاحتياجات والفرص

إتمام القائمة المرجعية

تفسير النتائج

الثغرات المحدَّدة

اعتبارات يجب مراعاتها طيلة مراحل العملية

سيناريوهات لاختبار الاستجابات المعمول بها حالياً إزاء حوادث السلامة والأمن

شكر وتقدير
فهرس المصطلحات
مقدمة
1 الأداة الأولى
2 الأداة الثانية
3 الأداة الثالثة
الملحق أ
الملحق ب
المراجع

شكر وتقدير
فهرس المصطلحات
مقدمة
1 الأداة الأولى
2 الأداة الثانية
3 الأداة الثالثة
الملحق أ
الملحق ب
المراجع

كيفية استخدام القائمة المرجعية

تطرح هذه القائمة المرجعية سهلة الاستخدام أسئلة مباشرة لتدعمك في تخطيط الإجراءات وتنفيذها قصد تعزيز سلامتك أثناء قيامك بعملك الخاص ببرامج فيروس نقص المناعة البشرية للفئات الرئيسية.

وقد صُممت الأداة لتكمّل الاستراتيجيات والسياسات الأكثر تفصيلاً للمنظمات في مجالات من قبيل الأمن والموارد البشرية وإدارة المخاطر والحماية ولا تسعى لتحل محلها، وذلك لضمان معالجة مجموعة كاملة من القضايا المتعلقة بالسلامة والأمن.

لتحميل قائمة التحقق ، انقر فوق الصورة أعلاه أو أدخل
https://www.fhi360.org/sites/default/files/media/documents/aman-mena-arabic.xlsx
في متصفح الويب الخاص بك

شكر وتقدير
فهرس المصطلحات
مقدمة
1 الأداة الأولى
2 الأداة الثانية
3 الأداة الثالثة
الملحق أ
الملحق ب
المراجع

التحديد القبلي للاحتياجات والفرص

إن إجراء تقييم لاحتياجات السلامة والأمن قبل الشروع في تنفيذ الأداة الثانية قد يكون مفيداً، وقد يستلزم هذا التقييم تعيين خبير للمساعدة على تحديد المخاوف الملحة التي تشكل خطراً على برنامجك أو الموظفين وإطلاع المنظمة عليها.

وقد يشمل التقييم مراجعة للتفاصيل ذات الأهمية الموضوعية في القانون الجنائي وأمثلة على كيفية استجابة جهات أخرى منفذة للبرامج لهذه القوانين، وجهات الاتصال الخاصة بالحلفاء المحليين داخل جهاز الشرطة وغيرها من وكالات إنفاذ القانون التي يمكنها مساعدة مجموعتك، والبؤر التي تكون فيها المواقف الاجتماعية السائدة معادية بشكل خاص وقد تُعرض أنشطة التوعية للخطر، ورسم خرائط لحالات العنف التي وقعت مؤخراً في منطقتك والتي يمكن أن تكون مرتبطة بتهديدات لبرنامجك أو منظمتك. ومع ذلك، قد لا يقتضي الأمر إجراء تقييم للاحتياجات، وقد تكون المنظمات بالفعل على دراية بالمخاطر الرئيسية وحلفائها المحتملين بناءً على السنوات التي قضتها في تنفيذ البرامج أو رصدها النشيط للحوادث الأمنية.

شكر وتقدير
فهرس المصطلحات
مقدمة
1 الأداة الأولى
2 الأداة الثانية
3 الأداة الثالثة
الملحق أ
الملحق ب
المراجع

إتمام القائمة المرجعية

يكون العاملون الرئيسيون المنخرطون في عملية مراجعة القائمة المرجعية وتنفيذ الأنشطة لتحديد الثغرات أعضاءً في فريق إدارة السلامة والأمن. وفي حال عدم وجود مثل هذا الفريق، يتعين تشكيله باعتبار هذا الأمر أول خطوة في هذه العملية. (انظر الإطار الذي يحمل عنوان **فريق إدارة السلامة والأمن**).

بمجرد تشكيل الفريق، يجب أن يتم الاتفاق بشكل جماعي حول توقيت استخدام القائمة المرجعية. ويمكن استخدام هذه الأخيرة بانتظام كجزء من التخطيط الروتيني للسلامة والأمن في منظمتك أو برنامجك. على سبيل المثال، يمكنك مراجعة القائمة المرجعية كل ستة أشهر في اجتماع لفريق إدارة السلامة والأمن. ويمكن استعمالها أيضا عند وقوع حادث معين يمس بالسلامة والأمن أو بات يحدث بشكل متكرر لمساعدتك بشكل منهجي في التفكير في خيارات التخفيف من الأضرار المستقبلية.

فريق إدارة السلامة والأمن

الأعضاء

سيختلف حجم ومكونات هذا الفريق باختلاف حجم المنظمة، إذ يتعين على كل منظمة تحديد **نقطة تنسيق خاصة بالسلامة والأمن**، أي شخص يقوم بتنسيق استجابة المنظمة، وتلقي تدريباً في السلامة والأمن ويقوم بتحسيس زملائه وإبلاغهم بالمستجدات فيما يتعلق بالسياسات الداخلية للسلامة والأمن. وفي الوضع المثالي، يجب أن يتكون فريق إدارة السلامة والأمن من:

- نقطة تنسيق خاصة بالسلامة والأمن
- شخص واحد ينتمي إلى الإدارة العليا (أو شخص لديه صلاحيات اتخاذ القرارات)
- عضو أو عضوين من فريق العمل من مستويات مختلفة داخل المنظمة
- خبير في تكنولوجيا المعلومات إذا كان الأمن الرقمي مطروحاً للنقاش

المسؤوليات

بعد إتمام القائمة المرجعية، يجب أن تشمل واجبات فريق إدارة السلامة والأمن اتخاذ قرارات استراتيجية حول تطوير إجراءات السلامة والأمن وتنسيق تنفيذ السياسات المتعلقة بهذا الشأن.

كلما تم استخدام القائمة المرجعية، يجب ملؤها في مكان آمن يتسم بالخصوصية ويمكن التحدث فيه بصراحة. وبما أن الأداة الثانية مصممة لإرشاد عملية وضع السياسات والإجراءات التي تحكم أي نشاط ينطوي على تصميم البرامج أو تنفيذها أو مراقبتها، فيجب على فريق السلامة والأمن أن يقوم بزيارة تلك المواقع أو التحدث مع ممثليها للوقوف على التحديات والاحتياجات الفريدة التي تتميز بها السياقات المختلفة.

وخلال ملء القائمة المرجعية، يرجى الرجوع إلى عنوان كل جزء منها للتعرف على نوع المنظمة التي يجب أن تملأ ذلك الجزء بالتحديد.

مثلاً، هناك بعض الأجزاء التي ينبغي ملؤها من طرف الوكالات الرائدة (كالجهات الرئيسية المستفيدة من منح الصندوق العالمي) إضافةً إلى المنظمات الساهرة على تنفيذ الأنشطة (مثل المستفيدين الفرعيين من منح الصندوق العالمي). أما فيما يتعلق بأجزاء أخرى مثل الجزء (د) الذي يتناول موضوع السلامة في المواقع الفعلية، فيجب ملؤها فقط من طرف الجهات التي تنفذ الأنشطة مباشرةً، على أن يتم ذلك انفرادياً بالنسبة لكل موقع على حدة، لا على مستوى المنظمة. يتم التطرق إلى هذا الموضوع بشكل أوسع في الإطار المسمى **"كيف يمكن للمنظمات والشبكات الإقليمية المتعاونة العمل سويةً من أجل ملء القائمة المرجعية على نحو مجدٍ؟"**

بالنسبة لكافة الأشخاص المكلفين بملء الأجزاء المختلفة من القائمة المرجعية، يرجى الاطلاع على كل سؤال في العمود (ب). وإذا كان السؤال يتطلب مزيداً من التوضيح، يرجى الرجوع إلى العمود (ج) الذي يحتوي على التوضيحات اللازمة. يجب وضع الرقم "1" تحت أي من الإجابات التالية: "نعم"، "لا"، "إلى حد ما"، "لا ينطبق"؛ وذلك للإشارة إلى الجواب الأكثر تناسباً مع وضع منظمتك.

- **نعم:** يشير هذا الجواب إلى أن المنظمة تقوم بتنفيذ هذه الاستراتيجية بصورة روتينية، مثلاً، تحت السؤال 1. "هل تتخذ المنظمة إجراءات لجعل نفسها مرئية للجمهور في صورة إيجابية؟"؛ إذا كانت المنظمة تقود حملة متواصلة لجعل نفسها مرئية في صورة إيجابية، فيجب كتابة "1" أسفل الجواب "نعم".
- **لا:** يشير هذا الجواب إلى أن المنظمة لم يسبق وأن اتبعت هذه الاستراتيجية وأنها لا تقوم بتنفيذها حالياً. مثلاً، تحت السؤال 1. "هل تتخذ المنظمة إجراءات لجعل نفسها مرئية للجمهور في صورة إيجابية؟"؛ إذا لم يسبق للمنظمة وأن قادت أي أنشطة لجعل نفسها مرئية للجمهور في صورة إيجابية، فيجب كتابة "1" أسفل الجواب "لا".
- **نوعاً ما:** يشير هذا الجواب إلى أن المنظمة قد استخدمت هذه الاستراتيجية في السابق ولكنها لا تستخدمها حالياً، أو أنه لا يتم توظيف هذه الاستراتيجية سوى جزئياً. مثلاً، تحت السؤال 1. "هل تتخذ المنظمة إجراءات لجعل نفسها مرئية للجمهور في صورة إيجابية؟"؛ إذا كانت المنظمة تنفذ أنشطة لربط العلاقات العامة ولكن فقط في بعضٍ من المناطق التي تنشط فيها، أو ربما سبق لها إطلاق حملة دعائية في الماضي ولكن هذه الحملة لم تعد سارية المفعول، ففي هذه الحالة يجب كتابة "1" أسفل الجواب "نوعاً ما".
- **لا ينطبق:** يشير هذا الجواب إلى أن الاستراتيجية ليست لها صلة بالمنظمة أو ليست مفيدة لها. مثلاً، تحت السؤال 1. "هل تتخذ المنظمة إجراءات لجعل نفسها مرئية للجمهور في صورة إيجابية؟"؛ هناك بعض المنظمات التي لا ترغب في أن تكون مرئية في جميع الأحوال لأنها تشعر بأنه يمكن لذلك أن يتسبب في الضرر. وفي هذه الحالة، يكون تجنب معرفة الجمهور بها خياراً مدروساً بعناية وبالتالي تختار هذه المنظمات الإجابة بـ"لا ينطبق" لأن هذه الاستراتيجية ليست مفيدة لها. هذا ويجب الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالأنشطة الخارجة عن الموضوع، كالتوعية بشأن منظمة تقدم الخدمات في عيادة فقط، بـ"لا ينطبق" أيضاً.

يوجد إلى جانب العمود الذي يحتوي على الإجابات "نعم/لا/نوعاً ما/لا ينطبق" مجال يسمح للأشخاص الذين يملؤون الاستبيان بتفسير أجوبتهم تحت "ملاحظات". لمزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على الإطار تحت عنوان "**ملاحظات**".

ملاحظات

في حين ليس من المطلوب أن تملأ المنظمة عمود "الملاحظات" بعد كل سؤال، فإن القيام بذلك سيساعد على اتخاذ القرارات بخصوص الخطوات المقبلة، خصوصاً إذا قمت باختيار "نوعاً ما" كإجابة على سؤال ما ورغبت في تقديم تفاصيل لتعليل خيارك.

كيف يمكن للمنظمات والشبكات الإقليمية المتعاونة العمل سويةً من أجل ملء القائمة المرجعية على نحو مجدٍ؟

يكمن الأساس المنطقي من وراء جعل مختلف المنظمات تملأ أجزاء مختلفة من القائمة المرجعية في أنه لا تنطبق كافة أنواع الاستراتيجيات على كل منظمة، كما أن المنظمات التي تشتغل مع بعضها البعض يمكنها أن تكمل بعضها البعض. ولاسيما في ظل وجود منظمة جامعة ينضوي تحتها عدة شركاء منفذين يعملون معاً لتحقيق نفس الأهداف، فإن الطريقة التي ستعتمدها منظمة معينة في ملء القائمة قد تكون رهينة بالمقاربات الأمنية التي يعتمدها شركاؤها. فمثلاً، إذا طلبت منظمة رئيسية من كافة شركائها المنفذين أن يوجهوا أسئلة الصحفيين إلى وزارة الصحة، سيقوم كل من هؤلاء الشركاء باختيار إجابة "لا ينطبق" على أسئلة مثل "هل لدى المنظمة عضو معين للتحدث إلى الإعلام" لأنهم ليسوا مضطرين للتوفر على شخص معين لذلك الغرض استناداً إلى النهج الذي تعتمده المنظمة الرئيسية.

ويمكن أن تكون الشبكات الإقليمية غير متأكدة بشأن أي من مكونات القائمة المرجعية يجب أن تملأها، ولذلك فمن المرجح أن يكون مفيداً للقيادة المركزية لهذه الشبكات الإقليمية أن تملأ الأجزاء المشار إليها على أنها موجهة "للمنظمة الرئيسية للمشروع" في حين قد ترغب الوكالات الأعضاء لديها بملء الأجزاء المشار إليها على أنها موجهة "للمنظمات الفردية المنفذة للأنشطة". ويمكن لكافة المنظمات أن تنظر بعد ذلك إلى نتائجها الجماعية وتحدد النقاط التي يتعين على الشبكة التركيز عليها لسد الثغرات ومشاركة الممارسات الجيدة فيما بينها.

شكر وتقدير
فهرس المصطلحات
مقدمة
1 الأداة الأولى
2 الأداة الثانية
3 الأداة الثالثة
الملحق أ
الملحق ب
المراجع

تفسير النتائج

تحصل المنظمة على نقطة كاملة لكل إجابة بـ"نعم"، ونصف نقطة لكل إجابة بـ"نوعاً ما"، وصفر نقطة لكل إجابة بـ"لا".

أما بالنسبة للإجابة بـ"لا ينطبق"، فإنها لا تؤثر على النتيجة سواء سلباً أو إيجاباً. وفوق كل واحد من الأجزاء المصنفة بالأحرف، من (أ) إلى (ز)، توجد معدلات متقاطعة وشاملة (cross-cutting scores) بشأن مستوى التأهب للطوارئ والسلامة الرقمية و"كوفيد-19". عند ملء القائمة المرجعية، يرجى الأخذ بعين الاعتبار أن هذه الأداة قد صُمِّمت لاستخدامك الشخصي وأنه لن تتم مشاركة نتائجك إلا إذا اخترت أن تجعلها متاحة للآخرين. للمزيد من المعلومات، انظر الإطار المعنون بـ"**الاستفادة من القائمة المرجعية إلى أقصى حد**".

يتم عرض النتائج الخاصة بك على شكل رسم بياني في الصفحة الثانية من ملف "إكسل" والمسماة "الرسم البياني للأجوبة".

الاستفادة من القائمة المرجعية إلى أقصى حد

تم تصميم القائمة المرجعية هذه بما يجعلها مفيدة بالنسبة للمنفذين. إذا كانت إحدى الاستراتيجيات الواردة بها غير نافعة لمنظمتك أو لا تمت لها بصلة، فلن تؤثر إجابتك عنها بـ"لا ينطبق" على نتيجتك، كما سيسمح لك ذلك بالتركيز على الاستراتيجيات التي ترى أنها ستكون ناجعة فقط. ولا تمثل الإجابات بـ"لا" أو "نوعاً ما" أوجه قصور، فالعديد من هذه المكونات الأمنية الهامة لم يتم تدارسها أو تمويلها من طرف البرامج المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية. ويمكنك استخدام النتائج المنخفضة (التي ستؤدي إليها الإجابات بـ"لا" و"نوعاً ما") للعمل مع مموِّلك ومنظمتك لتسليط الضوء على المجالات التي تحتاج إلى التنمية، بينما يمكن للنتائج العالية أن تشير إلى أن منظمتك تستطيع تقديم المساعدة التقنية أو الإرشاد لمنظمات أخرى ما زالت في مراحلها الأولى من المجال المعني.

شكر وتقدير
فهرس المصطلحات
مقدمة
1 الأداة الأولى
2 الأداة الثانية
3 الأداة الثالثة
الملحق أ
الملحق ب
المراجع

الثغرات المحدَّدة

بعد الانتهاء من ملء القائمة المرجعية، سوف تحدد كلاً من نقاط القوة والثغرات المتعلقة بالسلامة والأمن. وعندما تحدد الثغرات، يكون أمامك خياران فوريان ضمن عدة الأدوات. بالنظر إلى المجال الاستراتيجي الذي قمت بتحديد الثغرة تحته، يرجى الرجوع إلى الأمثلة في **الأداة الأولى** التي تطابق ذلك القسم الاستراتيجي.

وتُعد الأمثلة الواردة في الجدول 4 والاعتبارات المفسَّرة في الجزء 3 من الأداة الأولى أكثر فعالية بعد اختيار مجال محدد للتحسين. وكخيار بديل، يمكن الرجوع إلى قائمة المراجع المشروحة (الأداة الثالثة) لتحديد الموارد التي تتناول الثغرة المحدَّدة بصورة مباشرة.

في نفس الوقت، يمكن مشاركة الثغرة/الثغرات التي قمت بتحديدها مع المنفذين الآخرين الذين يعملون في مجالك، إذ يمكن أن تكون هذه الجهات قد طورت مسبقاً استراتيجيات أو أدوات تلبي احتياجاتك أو يمكنك اعتمادها. وعندما تتعرف على الاستراتيجيات أو الموارد التي يمكن أن تساعدك على معالجة أي ثغرات، قد تجد أنك في حاجة إلى تمويل إضافي: مثلاً، من أجل إنجاز تدريب في السلامة والأمن، أو لإنشاء صندوق خاص بالاستجابة لحالات الطوارئ يمكن اللجوء إليه في حالة وقوع حادث متعلق بالسلامة أو الأمن، أو لتثبيت وسائل حماية مادية كالقضبان على النوافذ. وفي حين يُعد من الممكن أن تُعالَج العديد من التحديات المتعلقة بالسلامة والأمن دون تمويل إضافي، قد تلعب زيادة الموارد وتخصيصها بشكل مناسب دوراً هاماً بالنسبة لفريق إدارة السلامة والأمن. ويجوز أن يشمل ذلك المناداة بأهمية السلامة والأمن أمام الجهات المانحة وضمان اشتمال كافة مقترحات المنح على بند خاص بالسلامة والأمن في الميزانية.

وتُعد الإحالة واحدة من بين الطرق منخفضة التكلفة أو المجانية لمعالجة الثغرات المُحدَّدة، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بتوفير الخدمات لضحايا العنف. وتتطرق بعض الأسئلة في القائمة المرجعية إلى خدمات يمكن أن تكون ضرورية بعد حادث أمني (مثلاً: تقديم المشورة النفسية والاجتماعية/الدعم النفسي والاجتماعي، الرعاية الطبية، المساعدة القانونية). وكلما تم رصد مثل هذه الثغرات في الخدمات، يجب اعتبار أي منها يمكن لمنظمتك تقديمها ومتى يكون من المناسب والمستدام أن يتم الاعتماد على خبرة الشركاء الموثوقين أو أولئك الذين يمكن توعيتهم بالموضوع أكثر.

شكر وتقدير
فهرس المصطلحات
مقدمة
1 الأداة الأولى
2 الأداة الثانية
3 الأداة الثالثة
الملحق أ
الملحق ب
المراجع

اعتبارات يجب مراعاتها طيلة مراحل العملية: التواصل والسرية والمراجعة

من المهم أن يتواصل فريق إدارة السلامة والأمن على نحو متواصل مع باقي العاملين في المنظمة وأن تكون لديه إمكانية تلقي الملاحظات والأسئلة منهم.

ومع العلم أن اتصالات الفريق لا تنحصر في هذا النشاط فقط في إطار الأداة الثانية، فإنه ينبغي من الفريق أن يتقاسم النتائج المستخرَجة من القوائم المرجعية المملوءة وما يليها من خطوات مستقبلية لسد الثغرات إضافةً إلى أي معلومات أخرى مستحدثة، كالتغييرات التي قد تهم إجراءات الطوارئ أو معلومات الاتصال الخاصة بنقطة تنسيق شؤون السلامة والأمن، حال توفرها.

عند التواصل مع الأشخاص الآخرين العاملين في إطار البرنامج أو مع جماهير خارجية بشأن حالات العنف، بما يشمل ذلك استخدام هذه المعلومات لملء القائمة المرجعية، يجب الالتزام بمبدأ السرية والكتمان من خلال إبقاء المعلومات في أعلى درجة ممكنة من الخصوصية. كما يجب أن يكون مبدأ "عدم الإضرار" في قلب (1) كافة القرارات المتعلقة بأي من معلومات بشأن حادث معين يجب مشاركتها وكم منها ومع من و(2) الإجراءات المتخذة عند كل من عمليات ملء القوائم المرجعية وعمليات تقديم الدعم لضحايا العنف.

وكما هو الحال مع أي أداة، فإن مدى نجاعة القائمة المرجعية رهن بكيفية استخدامها. ولذلك يتعين على فريق إدارة السلامة والأمن اعتبار أخذ بعض الوقت لمناقشة الأداة بحد ذاتها كلما قام باستخدامها، وبالتالي تحديثها ومراجعتها بحيث تلائم احتياجاتك وسياقك المحلي على أفضل وجه.

أنت الآن مستعد لملء القائمة المرجعية في ملف "إكسل".

شكر وتقدير
فهرس المصطلحات
مقدمة
1 الأداة الأولى
2 الأداة الثانية
3 الأداة الثالثة
الملحق أ
الملحق ب
المراجع

سيناريوهات لاختبار الاستجابات المعمول بها حالياً إزاء حوادث السلامة والأمن

بعد الانتهاء من ملء القائمة المرجعية التي تسمح فقط بالإجابة بـ"نعم" أو "لا" أو "نوعاً ما" أو "لا ينطبق"، قد يكون من المفيد مناقشة السيناريوهات الواردة أسفله لتحديد بطريقة أكثر عملية وتطبيقية ما إذا كانت السياسات والإجراءات التي وضعتها كافية للتعامل مع كل من هذه الحالات.

ويمكنك أيضاً أن تضيف سيناريوهاتك الخاصة لمناقشتها إذا رغبت في ذلك، استناداً إلى الأحداث التي وقعت في مجتمعك المحلي وحوله.

يمكن للإجابات التي تقدمها بشأن هذه السيناريوهات أن تساعدك أيضاً على التفكير بصورة ملموسة في المحتوى الذي تريد إضافته إلى أي سياسات أو إجراءات متعلقة بالسلامة والأمن والتي ساعدتك القائمة المرجعية على إدراك ضرورتها.

اطرح على نفسك السؤال التالي: "ماذا سنفعل بصفتنا منظمة إذا...؟" في كل من الأمثلة التالية. انظر المرفق (ب) للاطلاع على أمثلة للحلول بعد التفكير فيها لوحدك بعض الوقت. ليست هناك إجابات صحيحة أو خاطئة، فكل واحدة منها تعتمد على سياقك الخاص.

1. فجأة، يصبح وضع الأمن والسلامة المحلي أسوأ بكثير، حيث يتم التبليغ يومياً عن حالات التعسف اللفظي/الجسدي الذي يستهدف أفراد الفئات الرئيسية المستفيدين من برنامجنا الخاص بفيروس نقص المناعة البشرية.
2. نحن بحاجة لاستخدام ميزانية البرنامج لسد احتياجات الأمن والسلامة الملحة (مثل أمان المكتب أو برنامج حاسوب لحماية الملفات على الإنترنت)، ولكن إذا قمنا بذلك، فلن يتبقى لنا ما يكفي من التمويل لتحقيق أهدافنا الأولية/الأصلية.
3. يقوم أحد العاملين/العاملات بالتبليغ بأنه قد تعرض للتعسف اللفظي من طرف أحد النظراء.
4. يتم اعتقال أحد العاملين في مجال التوعية بينما كان يوزع الواقيات الذكرية، وهو الآن محتجز لدى الشرطة.
5. بعد قيادة نشاط توعية بين مجتمع الفئات الرئيسية، يقوم أحد المستفيدين بنشر صور للعاملين بمجال التوعية وأفراد الفئات الرئيسية على موقع "فيسبوك" مع التعريف بهوياتهم بواسطة تقنية (tag).
6. يتم اقتحام المكتب من طرف الشرطة وتأخذ هذه الأخيرة كافة الملفات وأجهزة الحاسوب.
7. يتم نشر مقال معاد لمنظمتك في الصحف؛ ويحتوي هذا المقال على عنوان المنظمة وصور لاثنين من العاملين الطبيين بها.
8. يتم ابتزاز أحد العاملين بمجال توعية النظراء من طرف مستفيد يهدد بأن يكشف لوالدي العامل بأنه مثلي جنسياً.

قم بتطوير سيناريو خاص بك استناداً إلى الشواغل الرئيسية التي يتميز بها سياقك.

قائمة المراجع المشروحة

الغاية من الأداة الثالثة ومحتواها

تعرض قائمة المراجع المشروحة هذه مجموعة من الموارد العملية، وهي عبارة عن سياسات وتدريبات ومبادئ توجيهية متعلقة بالسلامة والأمن في إطار تنفيذ برامج خاصة بفيروس نقص المناعة البشرية لصالح الفئات الرئيسية.

الموارد

1. **عنوان المورد: "دال" – دليل أمن الناشط**
المنظمة المؤلِّفة: "المؤسسة العربية للحريات والمساواة" و"تحالف الميم"
سنة النشر: 2016
النطاق: إقليمي (منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا)
اللغة: العربية
توصيف موجز: "دال" هو عبارة عن دليل أمني بسيط للناشطين العاملين على تعزيز التنوع والصحة الجنسية والإنجابية والحقوق، مع التركيز على الأفراد المنتمين إلى مجتمع الميم- عين ووضعهم الهش في بيئة منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ويسمح هذا الدليل للقراء بتقييم وضعهم الأمني الخاص من خلال سلسلة من التمارين والمؤشرات، ما سيساعدهم على التخطيط من أجل تحسين أمانهم الخاص. هذا ويتسم الدليل بالبساطة في الاستخدام كما أنه يمكِّن مستخدميه من التعلم الذاتي.
للاطلاع على المادة: AFEMENA.org | M-Coalition.org

2. **عنوان المورد: دليل "جمعية العناية الصحية (SIDC)" لتدريب المعلمين النظراء**
المنظمة المؤلفة: "جمعية العناية الصحية (SIDC)"
سنة النشر: 2008
النطاق: لبنان
اللغة: العربية
توصيف موجز: يحتوي هذا الدليل على موجز لجميع المعلومات التي قد يحتاجها العاملون في مجال التوعية لمشاركتها مع كل من المستفيدين وأعضاء المجتمع الآخرين أثناء عملهم. كما يصف مدونة السلوك التي من المتوقع أن يتبعها الأقران، ويزود أقرانهم بالمهارات حول كيفية حل النزاعات دون عنف، ويقدم توصيات بشأن التفاعلات مع السلطات أو قوات الأمن أثناء التوعية، ويصف التزام الجمعية تجاه كل العاملين لديها.
للاطلاع على المادة: www.sidc-lebanon.org

3. **عنوان المورد: همزة وصل دليل الاقران الخاص بالرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال**
المنظمة المؤلفة: التحالف الدولي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الايدز
سنة النشر: 2016
النطاق: منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا
اللغة: العربية والانجليزية
توصيف موجز: تحتوي مجموعة الأدوات هذه على ثلاث وحدات ودليل. تصف كل وحدة عدد من الإجراءات والأدوات لضمان برنامج تواصل آمن وشامل وناجع.
للاطلاع على المادة: www.sidc-lebanon.org

4. **عنوان المورد: نشرات إخبارية للجهات المانحة**
المنظمة المؤلفة: "جمعية محاربة السيدا (ALCS)"
سنة النشر: شهرياً
النطاق: المغرب
اللغة: الفرنسية
توصيف موجز: تُبقي "جمعية محاربة السيدا (ALCS)" الجهات المانحة لها على اطلاع بأنشطتها من خلال نموذج يعكس بسرعة وسهولة أهمية العمل الذي تضطلع به ويوضح الشفافية التي تشتغل بها. ويمكن استدعاء هذه الجهات المانحة لتوضيح طبيعة عملها حسب الاقتضاء.
للاطلاع على المادة: https://www.alcs.ma/

5. **عنوان المورد: دليل الصحفي**
المنظمة المؤلفة: "جمعية محاربة السيدا (ALCS)"
سنة النشر:
النطاق: المغرب
اللغة: الفرنسية
توصيف موجز: تدرب "جمعية محاربة السيدا (ALCS)" الصحفيين على تغطية القضايا المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية بطريقة تتسم بالاحترام وخالية من الوصم. ويقدم التدريب المصطلحات الملائمة كما يشمل اتفاقاً يوقع عليه الأشخاص الذين تلقوا التدريب.
للاطلاع على المادة: alcs@menara.ma

6. **عنوان المورد: اختصاصات معلمي النظراء**
المنظمة المؤلفة: "جمعية محاربة السيدا (ALCS)"
سنة النشر:
النطاق: المغرب
اللغة: الفرنسية
توصيف موجز: تشرح "جمعية محاربة السيدا (ALCS)" بوضوح قواعد السلوك لكل نظير في منشور الاختصاصات هذا، وعليه يفهم النظراء التدابير الموضوعة للحفاظ على سلامتهم ومسؤولياتهم تجاه سلامة الآخرين.
للاطلاع على المادة: alcs@menara.ma

7. **عنوان المورد: مذكرة تفاهم بشأن أنشطة البرنامج**
المنظمة المؤلفة: "جمعية أنيس لمحاربة الأمراض المنقولة جنسياً/السيدا وتعزيز الصحة (ANISS)"
سنة النشر: بانتظام
النطاق: الجزائر
اللغة: الفرنسية
توصيف موجز: يحمل النظراء مذكرة التفاهم للتوضيح بأن أنشطتهم تتوافق مع الأهداف الوطنية وأولويات الحكومة.
للاطلاع على المادة: aniss2300@yahoo.fr

8. **عنوان المورد: إعلان القاهرة للقادة الدينيين في البلاد العربية لمواجهة وباء الإيدز/السيدا**
المنظمة المؤلفة: منظمة "اف.اتش.آي 360"
سنة النشر: 2004
النطاق: منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
اللغة: الإنجليزية والعربية
توصيف موجز: تم توقيع هذه الوثيقة من طرف قادة مسلمين ومسيحيين في كل أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وهي تصف التزامهم بإدراك قيمة كل إنسان.
للاطلاع على المادة: https://www.fhi360.org/resource/cairo-declaration-religious-leaders-arab-states-response-hivaids-epidemic-pdfs-arabic-and

9. **عنوان المورد: ضمان الامتثال للقائمة المرجعية الخاصة بسلامة البيانات وأمنها التابعة لمشروع "حلقات الوصل على امتداد مسلسل الخدمات المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية لصالح الفئات الرئيسية المتأثرة به" (مشروع LINKAGES)**
المنظمة المؤلفة: منظمة "اف.اتش.آي 360"
سنة النشر: 2020
النطاق: عالمي
اللغة: الإنجليزية
توصيف موجز: قصد حماية بيانات مستعملي الخدمات وحفاظاً على سلامة منفذي الأنشطة وحرصاً على التكامل البرنامجي، قام مشروع "LINKAGES" بإعداد القائمة المرجعية بالإجراءات التي ينبغي أن يتخذها الشركاء المنفذون الذين يجمعون هذه البيانات ويديرونها ويحللونها ويخزنونها، والمعروفة بمسمى "القائمة المرجعية الخاصة بسلامة البيانات وأمنها". ويُبين ملف "بي دي إف" (PDF) التالي كيفية استخدام القائمة المرجعية في صيغة "إكسل" والتي أُدرِج الرابط إليها في ذات الملف.
للاطلاع على المادة المذكورة: https://www.fhi360.org/sites/default/files/media/documents/data-safety-guidance.pdf

10. **عنوان المورد: دليل التكفل الصحي والنفسي والاجتماعي للالتهابات المتناقلة جنسيا والايدز والفئات الهشة**
المنظمة المؤلفة: عبد العزيز تاج الدين، APCS، دار الغرب
سنة النشر: 2011
النطاق: منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا
اللغة: الفرنسية
توصيف موجز: توعية العاملين في مجال الصحة على كيفية تكفل الفئات الرئيسية والهشة. التقليص من تمييز ووصم عاملين الصحة.
للاطلاع على المادة المذكورة: apcsalgerie31@gmail.com

11. **عنوان المورد: الدليل الإسلامي والمسيحي لمواجهة الايدز**
المنظمة المؤلفة: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبرنامج الإقليمي للإيدز في الدول العربية
سنة النشر: 2005
النطاق: إزالة الوصم والتمييز
اللغة: العربية
توصيف موجز: تدريب تحويلي للقادة الدينيين لتعزيز التوعية والرفع من الالتزام والقضاء على الوصم.
للاطلاع على المادة المذكورة: terryhelmy@hotmail.com

12. **عنوان المورد: سلسلة الأمن الرقمي**
المنظمة المؤلفة: المؤسسة العربية للحريات والمساواة
سنة النشر: 2020
النطاق: منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا
اللغة: الإنجليزية والعربية
توصيف موجز: فيديوهات الأمن الرقمي هي سلسلة مواد تهدف الى الرفع من التوعية وهي مصممة لتحسين معلومات الفئات الرئيسية فيما يخص الأمن الرقمي. في هذه المقاطع تواجه ثلاث شخصيات في مواقف يومية تهديدات رقمية وتتعلم من خلالها كيف تتغلب عليها.
للاطلاع على المادة المذكورة: https://www.youtube.com/channel/UCteBcrcKBhLL41JjNkNxjgA/featured

13. **عنوان المورد: سياسة الأمن والسلامة والعمل الصحي لمنظمة بداية**
المنظمة المؤلفة: منظمة بداية
سنة النشر: 2019
النطاق: مصر
اللغة: الإنجليزية
توصيف موجز: تهدف هذه السياسة - التي تتضمن أقسامًا للسياق وإدارة المخاطر واتخاذ القرارات وتقارير الحوادث بالإضافة إلى خطة الطوارئ والإخلاء - إلى إزالة أو تقليل المخاطر على صحة وسلامة ورفاهية جميع العمال والمتعاقدين والزوار وأي شخص آخر قد يتأثر بعملياتنا لضمان تنفيذ جميع أنشطة العمل بأمان.
للاطلاع على المادة المذكورة: info@bedayaa.org

14. **عنوان المورد: دعم لصياغة إجراءات عملية معيارية تتعلق بأمن برامج للفئات الرئيسية**
المنظمة المؤلفة: مشاريع لينكدجز والتحرير من الايدز
سنة النشر: 2020
النطاق: منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا
اللغة: الإنجليزية
توصيف موجز: تقوم هذه الوثيقة بتوصيات تتعلق بإجراءات عملية معيارية للرفع من سلامة المنظمات المنفذة لبرامج فيروس نقص المناعة البشرية مع الفئات الرئيسية.
للاطلاع على المادة المذكورة: RLDayton@fhi360.org

15. **عنوان المورد: دليل تدريبي للمثقفين بالنظير**
المنظمة المؤلف: الجمعية المغربية للتضامن والتنمية "AMSED"
سنة النشر: 2009
النطاق: المغرب
اللغة: اللغة العربية
وصف موجز: أنتجت الجمعية دليلاً تدريبياً حول الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية للعاملات الجنسيات من خلال مقاربة التثقيف بالنظير. يتم تحديث هذا الدليل بشكل متكرر، وهو بمثابة مرجع لتدريب المثقفين بالنظير حول هذه المقاربة والسلامة عند أداء عملهم مع الفئة المستهدفة. يصف هذا الدليل قواعد السلوك والأخلاق وطرق الاتصال السلمي التي يجب اعتمادها عند العمل مع الفئة المستهدفة.
للاطلاع على المادة المذكورة: k.tahri@amsed.ma

16. **عنوان المورد: دليل الاجرائات**
منظمة المؤلف: الجمعية المغربية للتضامن والتنمية "AMSED"
سنة النشر: 2010
النطاق: المغرب
اللغة: الفرنسية
وصف موجز: تضع الجمعية سلامة موظفيها على رأس أولوياتها من خلال دمج هذا الجانب في دليل المساطر الذي تم تحديثه في أوائل سنة 2020. إن التدابير المتخذة على مستوى هذا الدليل تجعل من الممكن تعزيز الأمن المادي للموظفين العاملين في إطار برامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية، وتأمين ممتلكات الجمعية والأمن الرقمي للبيانات المقدمة والمجمعة في إطار البرامج المذكورة.
للاطلاع على المادة المذكورة: k.tahri@amsed.ma

الملحق أ:

فهم التحديات المتعلقة بالسلامة والأمن وآثارها

يُطلَب من العديد من المنظمات المنفذة للبرامج المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية الخضوع لتقييمات المخاطر في إطار تقديم طلباتها من أجل التمويل. ويقدم هذا الملحق أمثلة من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والتي يمكن لكل من المنظمة والجهة المانحة أخذها بعين الاعتبار حسب سياقهما الخاص.

تحديات السلامة والأمن في إطار تنفيذ البرامج المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية وأثر هذه التحديات على العاملين وعلى البرامج ذاتها

المستوى	أمثلة	الأثر
الأفراد المشاركون في تنفيذ برامج خاصة بفيروس نقص المناعة البشرية	• الاعتداء الجنسي، بما يشمل ذلك الاغتصاب • التحرش الجنسي من طرف عاملين آخرين والمفاتحات الجنسية غير المرغوب فيها من طرف المستفيدين • كشف شخص على أنه فرد من الفئات الرئيسية أو أنه يعمل معها • التعسف اللفظي والتخويف، بما يشمل ذلك التهديد بالقتل • اقتحام الخصوصية (مثلاً في المنزل أو على مواقع التواصل الاجتماعي) • الابتزاز والإكراه • تشويه السمعة • خطاب الكراهية والدعوة للعنف (بما يشمل ذلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي) • الإخلاء من المنزل • الطرد من المجموعات الاجتماعية (مثل المجموعات الدينية والشبكات العائلية) • المضايقة والمراقبة والقمع من طرف سلطات إنفاذ القانون، بما يشمل ذلك الاعتقال غير القانوني والحبس والتفتيش بالتجريد ومصادرة السلع (مثل الواقي الذكري والمزلق والإبر) • التعرض للأذى خلال الحبس لدى جهات إنفاذ القانون، بما يشمل ذلك الفحص الشرجي المجبر أو عدم القدرة على الوصول إلى علاج الفيروسات القهقرية (ARVs) • غياب دعم جهات إنفاذ القانون عند التبليغ بحالات التعسف • سرقة الممتلكات الشخصية • تهديدات موجهة إلى المعاشرين والأبناء والأسرة • اتهامات بالإرهاب • الهجوم الجسدي (مثل الضرب أو الطعن أو إطلاق الرصاص) • القتل	• الصدمة على المدى القصير والطويل • فقدان الخصوصية وسرية الهوية • فقدان السمعة • العزل عن الأسرة والمجتمع المحلي والديني • فقدان الوظيفة والدخل (ينطبق هذا خصوصاً على الأفراد الذين يتطوعون للعمل في برامج الفئات الرئيسية بالإضافة إلى قيامهم بعمل مأجور في مكان آخر) • فقدان الممتلكات والحيازات • الخوف (مثلاً من الخروج وحيداً أو من التعرض للابتزاز) • التشرد • فقدان الحرية (مثلاً بسبب الاعتقال أو الحبس) • المراقبة الحكومية • المضايقة على مواقع التواصل الاجتماعي وعدم القدرة على استخدامها لأغراض شخصية بأمان • مشاكل الصحة العقلية (مثل القلق والعزلة والاكتئاب والانتحار) • الإرهاق • تقييد الحركة أو الاضطرار للاختباء • الاضطرار إلى طلب اللجوء خارج البلاد • الإصابات الجسدية (مثل الكدمات والعظام المكسورة والإعاقات الدائمة) • الموت

تحديات السلامة والأمن في إطار تنفيذ البرامج المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية وأثر هذه التحديات على العاملين وعلى البرامج ذاتها

المستوى	أمثلة	الأثر
المنظمات والمكاتب المشاركة في تنفيذ برامج خاصة بفيروس نقص المناعة البشرية	• تعرض المواقع للاقتحام والنهب • تعرض المواقع للتخريب (مثل كسر النوافذ أو إضرام النار في القاعات) • تضرر المعدات (مثل المركبات أو وحدات التوعية المتنقلة) • سرقة المعدات أو حجزها (مثل أجهزة الحاسوب) • اختراق نظم الرسائل الإلكترونية أو التواصل الاجتماعي • دمار السجلات المادية والإلكترونية أو استخدام المعلومات السرية لإلحاق الضرر بالمستفيدين أو العاملين • انتزاع السلع أو سرقتها (مثل الواقي الذكري أو المزلق) • المراقبة (مثلاً من طرف الشرطة أو الحراس غير النظاميين) • إيقاف الإمداد بالماء أو الكهرباء أو إتلاف بنيتهما التحتية • تشويه سمعة المنظمة (بما يشمل ذلك من خلال التصوير خلسة)	• الاضطرار للتنقل إلى موقع آخر أو العمل بشكل سري • فقدان الممتلكات أو تلفها • فقدان البيانات • الاضطرار إلى شراء معدات جديدة (مثل أجهزة الحاسوب) باستخدام أموال المنظمة (وليس أموال البرنامج) أو إيجاد طريقة لمواصلة العمل دون معدات • عدم تقديم الخدمات أو انخفاض عددها • وصول مقيد إلى الزبناء • قدرة أقل على توزيع السلع • فقدان العاملين (مثلاً بسبب الخوف أو الإرهاق أو تدهور الحالة الصحية) • انخفاض عدد أو جودة التدخلات المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية المقدَّمة (مثل حملات الفحص) • عدم القدرة على تحقيق المنجزات المستهدَفة للبرامج التي تمولها الجهات المانحة، ما يؤدي إلى فرص تمويل أقل في المستقبل • انسحاب المنظمات الشريكة (خصوصاً تلك التي تعمل أساساً مع الساكنة العامة) والانعزال من صلب المجتمع المدني • انهيار نظم الإحالة عندما ترغب الوكالات الشريكة في الانسحاب • الاضطرار إلى إعادة تخصيص الوقت والموارد والطاقة للقضايا المتعلقة بالسلامة والأمن (بانتقاصها من العمل والخدمات الأساسية) • تضرر صورة المنظمة وسمعتها • شطب تسجيل المنظمة/فقدان الصفة كمنظمة • إغلاق مؤقت أو دائم

إن تحديات السلامة والأمن التي تؤثر على وضعية البرامج المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية لصالح الفئات الرئيسية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تظهر وتتجلى في عدة أماكن، نذكر من بينها القائمة التالية – ناهيك عن أعمال التعسف والإساءة التي غالباً ما يتعرض لها أفراد الفئات الرئيسية في حياتهم الشخصية بما فيها العنف المنزلي:

- في طريقهم إلى/من أنشطة البرنامج
- في طريقهم إلى/من المكاتب (مثلاً في وسائل النقل العامة)
- في المجتمعات المحلية
- في المكاتب
- في مراكز الزيارة
- في العيادات وغيرها من نقاط تقديم الخدمات
- في المنظمات التعليمية
- في السياقات الاجتماعية (مثلاً في الحفلات)
- في مخافر الشرطة
- في أماكن التوعية (مثل الشوارع والمقاهي ومواقع الحقن وحملات فحص فيروس نقص المناعة البشرية)
- في أمكان صنع القرار (مثل الاجتماعات الحكومية أو مكاتب المسؤولين أو المنظمات الدينية)
- خلال الأنشطة البحثية (مثل النقاشات ضمن مجموعات التركيز)
- في وسائل الإعلام (مثل الصحف أو على التلفاز)
- على الإنترنت (مثل "فيسبوك" و"إنستغرام" و"غرايندر")

هناك مجموعة واسعة ومتنوعة من مرتكبي أعمال العنف الذين يتسببون في ظهور التحديات المتعلقة بالسلامة والأمن. ويمكن لكل من هؤلاء الجناة أن يلعب إما دوراً مباشراً (مثل الحراس غير النظاميين الذين يهاجمون العاملين في مجال التوعية جسدياً) أو غير مباشر (مثل صحفي يكتب مقالاً يحث على ارتكاب أعمال العنف أو يكشف للعموم هوية شخص ما على أنه أحد أفراد الفئات الرئيسية). وبما أن تصرفات أفراد الفئات الرئيسية غالباً ما تكون غير قانونية وموصومة، فإن الكشف عن هوية أحدهم يُعد بمثابة تسليح المجتمع ضده. وفي نفس الوقت، يمكن لكافة الأفراد الواردين في القائمة التالية أن يكونوا حلفاءً لمنفذي البرامج المتعلقة بالفئات الرئيسية، من خلال مساعدتهم على منع أو تخفيف أثر العنف على أنفسهم وأيضاً على المستفيدين.

- ضباط إنفاذ القانون الذين يتصرفون في إطار القانون أحياناً ويسيئون استخدام سلطتهم أحياناً أخرى.
- السلطات المحلية والوطنية، بما يشمل ذلك وزارات الداخلية والمالية والصحة والعدالة
- مالكو العقارات التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني
- قادة المجتمعات المحلية
- الجيران وأفراد المجتمع المحلي المتواجدون قرب منظمة المجتمع المحلي
- جماهير المجتمعات المحلية والحراس غير النظاميون
- مجموعات الطلاب
- العاملون في منظمات المجتمع المدني الساخطون أو العاملون بها سابقاً
- أفراد أسر العاملين وشركاؤهم الحميميون وأصدقاؤهم
- المستفيدون من البرامج وأسرهم (خصوصاً عندما تكون التوقعات بشأن نتائج البرامج غير واقعية)
- مقدمو خدمات الرعاية الصحية
- القادة الدينيون، بما يشمل ذلك القادة العاميين مثل المجموعات النسائية داخل المنظمات الدينية
- صناع القرارات (مثل السياسيين وأعضاء السلطة القضائية)
- الصحفيون والإعلام
- الشخصيات المؤثِّرة على مواقع التواصل الاجتماعي
- المهاجمون مجهولو الهوية على الإنترنت
- الأعضاء المنتمون إلى منظمات مجتمع مدني أخرى (خصوصاً المنافِسة منها)
- المؤسسات التعليمية (مثل مدراء المدارس الذين يتعسفون على ممثلي منظمات المجتمع المدني في المدارس)
- أفراد آخرون من الفئات الرئيسية في البقع الساخنة أو الأطراف الثالثة مثل تجار المخدرات و/أو القوَّادين
- المتاجرون بالبشر
- الجهات المانحة التي لا تمول الأمن في برامج الفئات الرئيسية بشكل كافٍ
- الشركاء الحميميون الحاليون أو السابقون للعاملين في منظمات المجتمع المدني

الملحق ب:

حلول ممكنة للسيناريوهات الواردة في الأداة الثانية

فيما يلي أسفله، عينة من الحوادث الأمنية من السيناريوهات لاختبار الاستجابات المعمول بها حالياً إزاء حوادث السلامة والأمن في الأداة الثانية مرفقة بأفكار لمنع حدوثها وتخفيف آثارها بغض النظر عما إذا كان قد تم اتخاذ تدابير وقائية أم لا.

يرجى ملاحظة أن الأجوبة الواردة أسفله ليس من المقصود أن تكون إلزامية، إذ يمكن أن يكون لإجراء ما نتيجة إيجابية في سياق معين ولكنه قد يسبب ضرراً في سياق آخر. ولذلك، ليست هناك أجوبة "صحيحة" وعلى كل منظمة التقرير بشأن الإجراء الذي ينطبق على سياقها الخاص ويناسبه.

1. **فجأة، يصبح وضع الأمن والسلامة المحلي أسوأ بكثير، حيث يتم التبليغ يومياً عن حالات التعسف اللفظي/الجسدي الذي يستهدف أفراد الفئات الرئيسية المستفيدين من برنامجنا الخاص بفيروس نقص المناعة البشرية.**

الإجراءات المسبقة:

- قم بوضع نظام تتبع لتسجيل الحوادث الأمنية التي تؤثر على المنظمة ونظاماً لتوثيق حالات التعسف في حق المستفيدين. فيمكن لمراجعة الأحداث الموثَّقة في هذه النظم المساعدة على تحديد الاتجاهات، كما يمكنك مشاركة هذه المعلومات مع الآخرين الذين ترغب في تحريكهم وإعدادهم لاتخاذ إجراءات مستقبلية.

إجراءات ما بعد الحادث:

- قم بإيقاف الأنشطة التي تنطوي على التوعية أو التي تتميز بمستوىً عالٍ من الخطورة مؤقتاً.
- اتصل بالحلفاء، كالمنظمات الكبيرة (الوزارات، الشرطة، منظمات غير حكومية أكثر رسوخاً)، لطلب دعمهم.
- كلِّف الفريق الأمني للمنظمة بملء الأداة الثانية لتحديد الثغرات ذات الأولوية والتي ستساعدك على تخفيف الخطر خلال هذه الفترة الحساسة.
- ارفع تقريراً للجهة المانحة عن الوضع، بما يشمل ذلك الاستجابات المقترَحة وأي تغيرات متوقعة في القدرة على تحقيق الغايات/الأهداف.

2. **نحن بحاجة لاستخدام ميزانية البرنامج لسد احتياجات الأمن والسلامة الملحة (مثل أمان المكتب أو برنامج حاسوب لحماية الملفات على الإنترنت)، ولكن إذا قمنا بذلك، فلن يتبقى لنا ما يكفي من التمويل لتحقيق أهدافنا الأولية/الأصلية.**

الإجراءات المسبقة:

- تفاوض مع الجهة المانحة للحصول على الليونة اللازمة لتخصيص الموارد لأمان المنظمة أو للحصول على بنود محددة من أجل التمويلات المتعلقة بحالات الطوارئ الأمنية.

إجراءات ما بعد الحادث:

- قدم طلباً للحصول على منحة أمنية من برنامج "الكرامة للجميع (Dignity for All)" أو منظمة "فرونت لاين ديفندرز (Frontline Defenders)" أو غيرهما من مصادر التمويل.
- قبل اتخاذ أي إجراء آخر، ارفع تقريراً للجهة المانحة عن الوضع، بما يشمل ذلك الاستجابات المقترَحة وأي تغيرات متوقعة في القدرة على تحقيق الغايات/الأهداف.

3. يقوم أحد العاملين/العاملات بالتبليغ بأنه قد تعرض للتعسف اللفظي من طرف أحد النظراء.

الإجراءات المسبقة:

- قم بتطوير سياسات لمعالجة المظالم والتي تضمن مستويات عدة من المساءلة، مثل تقديم المظالم مباشرة إلى مجلس الإدارة، وقم بتعريف كافة العاملين بالسياسات المتعلقة بهم كجزء من إجراءات الالتحاق بالمنظمة.

إجراءات ما بعد الحادث:

- اتبع السياسات القائمة لمعالجة حالة المضايقة دون تعريض الضحية لخطر الانتقام أو قم بتطوير سياسات جديدة إذا لم تكن المنظمة تتوفر على سياسات وثيقة الصلة بالموضوع مسبقاً.
- قم بإعادة تدريب العاملين على قواعد السلوك (أو قدم لهم تدريباً أولياً).
- قدم الدعم في مجال الصحة العقلية للشخص الذي تعرض للمضايقة.

4. يتم اعتقال أحد العاملين في مجال التوعية بينما كان يوزع الواقيات الذكرية، وهو الآن محتجز لدى الشرطة.

الإجراءات المسبقة:

- اعمل مع السلطات المحلية للحصول على إذن لقيادة كافة أنشطة التوعية، وقدم التدريب لكبار ضباط إنفاذ القانون وضباط الصف الأمامي على دورهم في الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية، بما يشمل ذلك خلق بيئة تمكينية لأنشطة التوعية.
- قم بتدريب العاملين في مجال التوعية على كيفية شرح طبيعة أنشطتهم لسلطات إنفاذ القانون وتزويدهم بالوثائق الرسمية (كبطاقات التعريف أو رسائل من السلطات المحلية أو وزارة الصحة) التي تصف غايتها.
- حدد المحامين الذين يمكنهم دعم المنظمة حسب الاقتضاء عند ظهور مشكلة ما.

إجراءات ما بعد الحادث:

- اتصل بالمحامين الحلفاء أو محام داخلي لمتابعة الحالة على الفور (إذا لم تكن المنظمة تتوفر على تمويل من أجل تعيين محام أو فرصة لتوكيله مجاناً، قم بالاتصال ببرنامج "الكرامة للجميع" (Dignity for All) المعني بقضايا مجتمع "الميم-عين" أو منظمتي "فرونت لاين ديفندرز" (Frontline Defenders) أو صندوق دعم منظمات المجتمع المدني المسمى (Lifeline Embattled CSO Assistance Fund) أو غيرها من الجهات الممولة من أجل الدعم).
- إذا كانت للمنظمة معارف لدى الشرطة، قم بالاتصال بهؤلاء الأفراد لمناقشة الخطوات المقبلة.
- إذا كانت هناك رغبة في جعل القضية مرئية لعامة الناس بشكل أوسع (مثلاً من خلال تحريك الحلفاء)، تأكد من التحقيق في هذه القضية بعناية قبل اتخاذ هذه الخطوة.

5. بعد انعقاد نشاط توعية لصالح مجتمع الفئات الرئيسية، يقوم أحد المستفيدين بنشر صور للعاملين بمجال التوعية وأفراد الفئات الرئيسية على موقع "فيسبوك" مع التعريف بهوياتهم بواسطة تقنية (tag).

الإجراءات المسبقة:

- أخبر الحاضرين في أي نشاط أو فعالية إذا كان يُسمح بالتقاط الصور في ذلك المكان أم لا (يمكن لهذا أيضاً أن يساعد المستفيدين الذين يرمقون الآخرين وهم يلتقطون الصور على تذكيرهم بالسياسات المتفق عليها خلال الفعالية أو التبليغ بهم إن اقتضى الحال).

إجراءات ما بعد الحادث:

- إذا تم نشر الصور على الإنترنت دون أية نوايا سلبية، اطلب من الشخص الذي قام بذلك إزالتها ووضح له ضرورة عدم نشر مثل هذه الصور في المستقبل.
- إذا قام الشخص بخرق سياسات واضحة عن قصد أو رفض إزالة الصور، فلا تسمح له بالمشاركة في فعاليات مستقبلية.
- بلغ بالشخص المعني لدى إدارة موقع "فيسبوك" التي يمكنها تعليق حسابه الشخصي.
- أشعِر الأشخاص الذين تم الكشف عن هوياتهم ووضح لهم الخطوات المتخذة من أجل معالجة المسألة. بالإضافة إلى ذلك، قدم لهم الدعم حسب الحاجة إذا تسبب نشر الصور في تعرضهم للتعسف العاطفي أو الجسدي.

6. يتم اقتحام المكتب من طرف الشرطة وتأخذ هذه الأخيرة كافة الملفات وأجهزة الحاسوب.

الإجراءات المسبقة:

- قم بحماية كافة المعدات التكنولوجية التي تحتوي على المعلومات المخزنة بواسطة كلمات السر والتشفير.

إجراءات ما بعد الحادث:

- ضع خطة توضح مآل البيانات التي تعرضت للتسريب (مثلاً بتقديم المساعدة للأشخاص الذين تم الكشف عن هوياتهم في تلك الملفات).
- اتصل بكبار الحلفاء لدى الشرطة للحصول على نصائح بشأن كيفية التعامل مع الوضع. مثلاً، اطلب منهم توضيح الغايات التي سيتم استخدام هذه المواد لتحقيقها وشجعهم على عدم إساءة استخدام أو تداول الملفات الطبية وغيرها من المعلومات ذات الطابع الشخصي.
- إذا كانت عملية الحجز غير قانونية، خذ بعين الاعتبار الاتصال بمحام للطعن في قانونية هذه العملية بحجة أنها تمت دون أمر رسمي/مذكرة.
- ارفع تقريراً للجهة المانحة عن الوضع، بما يشمل ذلك الاستجابات المقترَحة وأي تغيرات متوقعة في القدرة على تحقيق الغايات/الأهداف.

7. يتم نشر مقال معاد لمنظمتك في الصحف؛ ويحتوي هذا المقال على عنوان المنظمة وصور لاثنين من العاملين الطبيين بها.

الإجراءات المسبقة:

- أقم قناة اتصال، بالتعاون مع مسؤول من وزارة الصحة، مع السلطات المحلية وجهات إنفاذ القانون المحلية لتفسير طبيعة الأنشطة التي تمارسها المنظمة.
- قم بتسجيل منظمتك.
- اعمل على بناء علاقات مع أصحاب السلطة، كالقادة الدينيين، الذين يستطيعون الدفاع عن منظمتك.
- ضع سياسة واضحة تشرح كيفية تفاعل منظمتك مع الصحفيين وتواصل من خلال البيانات الصحفية بدلاً من المقابلات الحوارية، حيث يمكن تشويه التعاليق الواردة في هذه الأخيرة أو اقتباسها خارج السياق.

إجراءات ما بعد الحادث:

- أخبر السلطات المحلية الحليفة بالقضية واطلب منها الدعم في حال وقوع أعمال عنف ضد المنظمة أو أحد مقدمي الخدمات.
- ادعم العاملين الطبيين للتنقل بسرعة إذا كانوا يرون أنهم سيكونون عرضة للخطر في منازلهم.
- أقنع وزارة الصحة بكتابة مقال يوضح الدور الذي تلعبه منظمتك وأهميتها في صحة المجتمع.
- أوقف العمليات داخل العيادة وقدم الدعم للمستفيدين لكي يتمكنوا من تلقي الخدمات في مكان آخر حتى تزول المشكلة.
- ارفع تقريراً للجهة المانحة عن الوضع، بما يشمل ذلك الاستجابات المقترَحة وأي تغيرات متوقعة في القدرة على تحقيق الغايات/الأهداف.

8. يتم ابتزاز أحد العاملين بمجال توعية النظراء من طرف مستفيد يهدد بأن يكشف لوالدي العامل بأنه مثلي جنسياً.

الإجراءات المسبقة:

- ضع مدونة قواعد سلوك واضحة للمشاركين في البرنامج والتي تتضمن التوقعات المتعلقة بسرية المعلومات وتصف العواقب الناجمة عن عدم الالتزام بها.

إجراءات ما بعد الحادث:

- ادعم الصحة العقلية للعامل من خلال تقديم حصص الاستماع الإيجابي له وقم بربط الاتصال بينه وبين مرشد إذا رغب في ذلك.
- وضح السياق القانوني المحلي (مثلاً، إذا كان تصرف المستفيد غير قانوني) والخيارات المتاحة للعامل؛ وتشمل هذه الأخيرة عدم اتخاذ أي إجراء (إذ غالباً ما لا ينفذ المبتزون تهديداتهم) وحجب (block) المستفيد على مواقع التواصل الاجتماعي والهاتف. وعندما يقرر العامل اتباع اختيار ما، قدم له الدعم الأكثر توافقاً مع ذلك الاختيار.
- امنع المستفيد من العودة إلى أي أنشطة برامج مستقبلية.

المراجع

1. الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID): مشروع "إرساء حلقات الوصل على امتداد مسلسل الخدمات المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية لصالح الفئات الرئيسية المتأثرة به" (المعروف اختصاراً بـLINKAGES)، خطة الرئيس الأمريكي الطارئة للإغاثة من الإيدز (PEPFAR)، منظمة "اف.اتش.آي 360". دليل التنفيذ الخاص بالفئات الرئيسية. مدينة دورهام بولاية كارولاينا الشمالية: اف.اتش.آي 360، 2016.
2. منظمة الصحة العالمية. (2014) "المبادئ التوجيهية الموحدة بشأن الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وتشخيصه وعلاجه وتوفير الرعاية للفئات الرئيسية".
3. بيرر س.، غريدي س.، بيكر ل.، ماكينتاير ج.، أوفر م.، جارلي د.: "نحو تحديد إطار للانخراط الأخلاقي مع الفئات الرئيسية ضمن البرامج المتصلة بخطة الرئيس الأمريكي الطارئة للإغاثة من الإيدز". [غير مؤرخ؛ تم الاطلاع عليه في 23 يناير 2018] (PEPFAR).
4. صندوق الأمم المتحدة للسكان، المنتدى العالمي حول الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال وفيروس نقص المناعة البشرية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، منظمة الصحة العالمية، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، البنك الدولي: "تنفيذ برامج متكاملة خاصة بفيروس نقص المناعة البشرية والالتهابات المنقولة جنسياً بمعية الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال: إرشادات عملية من أجل تدخلات تعاونية" (MSMIT). نيويورك: صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2015.
5. بيكلي س.: "إدارة المخاطر الأمنية: دليل تمهيدي موجه للمنظمات غير الحكومية الصغيرة". لندن: منتدى الوكالات الأوروبية الأمنية (EISF)، 2017.
6. دورة تدريبية في المجال الأمني تحت إشراف منظمة "سنيرجيا" للمبادرات الحقوقية، تم عقدها في ليلونغوي عاصمة مالاوي، 2016.
7. التحالف الدولي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (Frontline AIDS)، مشروع "لينكِجز" (LINKAGES): "عُدة أدوات السلامة والأمن: تعزيز عملية تنفيذ البرامج المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية لصالح الفئات الرئيسية وبمساهمتها". مدينة دورهام بولاية كارولاينا الشمالية: اف.اتش.آي 360، 2018.
8. برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز (UNAIDS). بيانات برنامج UNAIDS لسنة 2018. جنيف: برنامج UNAIDS: 2018. متوفر على الرابط التالي: https://www.aidsdatahub.org/sites/default/files/publication/UNAIDS_Data_2018.pdf.
9. برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز (UNAIDS). بيانات برنامج UNAIDS لسنة 2018. جنيف: برنامج UNAIDS: 2018. متوفر على الرابط التالي: https://www.aidsdatahub.org/sites/default/files/publication/UNAIDS_Data_2018.pdf.
10. منظمة الصحة العالمية: "المبادئ التوجيهية الموحدة بشأن الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وتشخيصه وعلاجه وتوفير الرعاية للفئات الرئيسية" – تحديث 2016. جنيف: منظمة الصحة العالمية، 2016.
11. منظمة "فريدم هاوس" (Freedom House): "الحرية في العالم سنة 2018: المسح السنوي للحقوق السياسية والحريات المدنية". واشنطن العاصمة: فريدم هاوس. متوفر على الرابط التالي: https://freedomhouse.org/sites/default/files/2020-02/FreedomintheWorld2018COMPLETEBOOK_0.pdf.
12. منظمة "هيومن رايتس ووتش" المعنية بحقوق الإنسان. "هيومن رايتس ووتش: التقرير العالمي لسنة 2018". نيويورك: "سيفن ستوريز برس"، 2017. متوفر على الرابط التالي: https://www.hrw.org/sites/default/files/world_report_download/201801world_report_web.pdf.
13. منظمة الصحة العالمية: "المبادئ التوجيهية الموحدة بشأن الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وتشخيصه وعلاجه وتوفير الرعاية للفئات الرئيسية" – تحديث 2016. جنيف: منظمة الصحة العالمية، 2016.
14. صندوق الأمم المتحدة للسكان، المنتدى العالمي حول الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال وفيروس نقص المناعة البشرية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، منظمة الصحة العالمية، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، البنك الدولي: "تنفيذ برامج متكاملة خاصة بفيروس نقص المناعة البشرية والالتهابات المنقولة جنسياً بمعية الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال: إرشادات عملية من أجل تدخلات تعاونية" (MSMIT). نيويورك: صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2015.

15. مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، الشبكة الدولية لمتعاطي المخدرات، برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، صندوق الأمم المتحدة للسكان، منظمة الصحة العالمية وغيرها: "تنفيذ برامج متكاملة خاصة بفيروس نقص المناعة البشرية وفيروس التهاب الكبد الوبائي بمعية الأشخاص الذين يستخدمون المخدرات بالحقن: إرشادات عملية من أجل تدخلات تعاونية" ("IDUIT"). فيينا: مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، 2017.

16. منظمة الصحة العالمية، صندوق الأمم المتحدة للسكان، برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، الشبكة العالمية للمشاريع المعنية بعمالة الجنس، البنك الدولي: "تنفيذ برامج متكاملة خاصة بفيروس نقص المناعة البشرية والالتهابات المنقولة جنسياً بمعية المشتغلين بالجنس: مقاربات عملية مستمدة من تدخلات تعاونية" ("SWIT"). جنيف: منظمة الصحة العالمية، 2013.

17. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الشبكة العالمية للمتحولات جنسياً وفيروس نقص المناعة البشرية، صندوق الأمم المتحدة للسكان، مركز جامعة كاليفورنيا سان فرانسيسكو للتميز في مجال صحة المتحولون جنسياً، كلية جونز هوبكنز بلومبرج للصحة العامة ومنظمة الصحة العالمية، برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية: "تنفيذ برامج شاملة خاصة بفيروس نقص المناعة البشرية والالتهابات المنقولة جنسياً بمعية الأشخاص المتحولون جنسياً: إرشادات عملية من أجل تدخلات تعاونية" ("TRANSIT"). نيويورك: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2016.

18. منظمة العمل الدولية. الصحة والحياة في العمل: حق أساسي من حقوق الإنسان. جنيف: منظمة العمل الدولية، 2009.

19. منظمة الحماية الدولية. دليل حماية المدافعين عن حقوق مجتمع الميم. بروكسل: منظمة الحماية الدولية؛ 2010.

20. جمعية التكنولوجيا التكتيكية: "الأمان الشامل: دليل استراتيجي للمدافعين عن حقوق الإنسان". برلين: الجمعية، 2016.

21. "تنفيذ برامج متكاملة خاصة بفيروس نقص المناعة البشرية والالتهابات المنقولة جنسياً بمعية المتحولون جنسياً".